



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة
قسم علوم الاعلام والاتصال



الموضوع

دور الفيسبوك

في تنمية الثقافة الصحية

دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم الاعلام والاتصال
التخصص : اتصال وعلاقات عامة

اشراف الأستاذ الدكتور:

الزبير بن عون

اعداد الطالب:

محمد بن عون

أعضاء لجنة المناقشة		
الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
الحسين شربالي	أستاذ محاضر	رئيس
الزبير بن عون	أستاذ التعليم العالي	مشرف ومقرر
الشريف داودي	أستاذ محاضر	مناقش



شكر وعرفان

إن الشكر لله عز وجل على توفيقه لنا في كل خطوة
في سبيل إنجاز هذا العمل
فلك الحمد يا الله والشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك
وتتقدم بالشكر للمشرف الأستاذ الدكتور
"الزبير بن عون"

على كل النصائح والوجهات المقدمة من قبله
وإلى كل الأساتذة بقسم علوم الاعلام والاتصال الذين لم يخلوا علينا بوجهاتهم
فلهم منا فائق التقدير واحترام وامنتان
كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير المسبق إلى الأساتذة الأفاضل
أعضاء لجنة المناقشة الذين ساهموا في تقييم بحثنا العلمي

محمّد بن عجبوت

أهداء

أهدى اتاجي العلي هذا

الى ينبوع العطاء الذي نزرع في نفسي الطموح والمثابرة "والذي العزيم".

الى ينبوع الحنان الذي ينبض في كل حين "امي الغالية".

الى من يحملون في عبوهم ذكريات طفولتي وشبابي "اخوتي" و"اخواتي"

الى كل من تذكرهم فلوينا ونسيتهم أفلامنا

الى كل من يريد ان يشعل شمعة

كي ينير درب الآخرين

الى كل طالب علم

محمّد بن يحيى

ملخص الدراسة

- ملخص:

نهدف من خلال هذه الدراسة الى معرفة دور الفيسبوك في تنمية الثقافة الصحية لدى مستخدميها، واعتقدنا بأن تنمية الثقافة الصحية راجعة لكيفيات استخدام الموقع وإلى اهتمامات وتفاعل المستخدمين مع المنشورات المتعلقة بقضايا الصحة والمرض. وفي سبيل ذلك اعتمدنا على استراتيجية منهجية متمثلة في استخدام المنهج الوصفي، وأداة الملاحظة، المقابلة والاستبيان الالكتروني في جمع المعلومات عن عينة مكونة من 66 مفردة. وبعد عرض وتحليل البيانات خلصنا الى نتيجة عامة مفادها أن موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك يؤدي بالفعل أدوار ووظائف إيجابية للمستخدمين له من افراد العينة، بحيث يساهم مساهمة كبيرة في تنمية الثقافة الصحية ويرجع ذلك بالطبع الى كيفيات الاستخدام واهتمامات المبحوثين فيما يتعلق بمتابعة ومشاركة المنشورات المتعلقة بالصحة والمرض.

- **الكلمات المفتاحية:** مواقع التواصل الاجتماعي، الفيسبوك، الثقافة الصحية.

Abstract:

Through this study, we aim to know the role of Facebook in developing health culture among its users, and we believe that developing health culture is due to how the site is used and to users' interests and interaction with publications related to health and disease issues. In order to do this, we relied on a methodological strategy represented by the use of a descriptive approach, observation tools, interviews, and an electronic questionnaire to collect information about a sample consisting of 66 individuals. After presenting and analyzing the data, we concluded with a general conclusion that the social networking site Facebook actually performs positive roles and functions for its users among the sample, so that it contributes significantly to the development of health culture. This is of course due to the methods of use and the interests of the respondents with regard to following and sharing publications related to health and disease.

- key words:

Social networking sites, Facebook, health culture.

الفهرس

- شكر وعرفان.
- اهداء.
- ملخص الدراسة.

أ	- مقدمة.
	الفصل الأول: الإطار للمهجي
03	1- الاشكالية.
04	2- الفرضيات.
04	3- أسباب اختيار الموضوع.
05	4- أهمية البحث
05	5- أهداف البحث.
05	6- المفاهيم الأساسية للبحث
07	7- الاجراءات المنهجية.
12	8- الدراسات السابقة.
16	9- المقاربة النظرية.
	الفصل الثاني: الإطار النظري
19	- تمهيد.
20	أولاً: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.
20	1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي.
22	2- نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي.
23	3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.
25	4- استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي.
27	5- تصنيفات مواقع التواصل الاجتماعي.
28	6- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي.
32	7- تأثير مواقع التواصل الاجتماعي.
34	ثانياً : موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.
34	1- تعريف موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.
34	2- نشأة موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.
35	3- دور وأهمية موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.

37	ثالثا : الثقافة الصحية.
37	1- تعريف الثقافة والتوعية الصحية.
39	2- أهداف الثقافة الصحية.
41	3- أهمية التوعية الصحية.
42	4- مجالات الثقافة الصحية.
44	5- أسباب النهوض بالثقافة الصحية.
45	6- مجالات الثقافة الصحية.
46	7- عناصر عملية التثقيف الصحي.
47	8- وسائل تحقيق الثقافة الصحية.
49	9- دور وسائل الاتصال والاعلام في التوعية والتثقيف الصحية.
53	- خلاصة.
الفصل الثالث :الاطارالميداني	
55	- تمهيد.
56	1- البيانات الشخصية للمبحوثين.
58	2- كفايات استخدام الفيسبوك ودورها في تنمية الثقافة الصحية.
62	3- تفاعل مستخدم الفيسبوك واهتمامهم بالقضايا المتعلقة بالصحة والمرض والبيئة وعلاقتها بتنمية الثقافة الصحية.
خلاصة واستنتاجات عامة.	
69	- النتائج.
71	- خاتمة.
73	- قائمة المراجع.
ب	- الملاحق.

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	جنس المبحوثين	56
2	المستوى العمري للمبحوثين.	56
3	المستوى التعليمي للمبحوثين.	56
4	الحالة المدنية للمبحوثين.	57
5	موطن نشأة المبحوثين.	57
6	الحالة الاجتماعية للمبحوثين.	57
7	العلاقة بين زمن إرتياد موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك والرصيد المعرفي والمعلوماتي فيما يتعلق بالصحة والمرض.	58
8	العلاقة بين عدد المرات التي يقوم المبحوثين فيها بتصفح صفحاتهم على الفيسبوك وبين الرغبة في الاستطلاع والاستكشاف للمواضيع المتعلقة بالصحة.	58
9	العلاقة بين الساعات التي يستغرقها المبحوثين خلال اليوم في تصفح الفيسبوك وبين زيادة درجة معارفهم وتقوم بتطوير مهاراتهم المتعلقة بالصحة والمرض.	59
10	العلاقة بين الاستخدام المبحوثين الغالب للفيسبوك وبين اكتسابهم خبرات جديدة وممارسات قوينة للعادات السلوكية الصحية.	59
11	العلاقة بين الغاية الرئيسية للمبحوثين من وراء تصفحهم للفيسبوك وبين وجود دراية عن كيفيات حل المشكلات الصحية التي تعترضهم او تعرقل سير المجتمع الذي يعيشون فيه.	60
12	العلاقة بين اشتراك المبحوثين في المجموعات والصفحات الخاصة بالصحة وبين مدى سعيهم للمساعدة على ايجاد السبل المناسبة للتخلص من المشكلات الصحية التي من الممكن ان تعترضهم وتعترض افراد المجتمع الذي يحيون فيه.	60
13	العلاقة بين عدد الصفحات والمجموعات الخاصة بالثقافة الصحية التي يشترك فيها المبحوثين وبين معرفتهم بوجود علم بالحقائق الأساسية بالصحة والمرض.	61
14	العلاقة بين المنشورات باختلاف انواعها والمتعلقة بالأمراض والصحة التي تستهوي المبحوثين وبين إلمامهم بالمشكلات الصحية والأمراض المعدية المنتشرة في المجتمع.	62
15	العلاقة بين تفاعل المبحوثين بالتعليق والمشاركة مع منشورات الأصدقاء والمتعلقة بالصحة وبين السعي الى اكتساب خبرات جديدة وممارسات قوينة.	62

16	العلاقة بين متابعة المبحوثين للمجموعات والصفحات الخاصة بالأطباء والمختصين وجمعيات الداعية للمحافظة على الصحة العامة وبين معرفة المبحوثين بالمنشآت الصحية من خلال فهم الغرض من انشائها وكيفية الانتفاع منها بطريقة صحيحة ومجدية.	63
17	العلاقة بين اهتمام المبحوثين بالاطلاع على الكتيبات المتعلقة بالصحة، وبين مستوى الوعي لدي المبحوثين الخاص بقضايا الصحة والمرض.	63
18	العلاقة بين تحاور المبحوثين مع اصدقائهم في إطار الدردشة في مواضيع متعلقة بالصحة، وبين سعي المبحوثين في كل مرة الى تغيير الاتجاهات والعادات السلوكية غير السوية لديهم فيما يتعلق بالصحة والمرض.	64
19	العلاقة بين غاية المبحوثين لمتابعة المنشورات المتعلقة بالثقافة الصحية وبين درايتهم بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالمستوى الصحي بالمجتمع الذي تعيشون فيه.	64
20	رأي المبحوثين في مساهمة الفيسبوك في توسيع دائرة مداركهم ومعارفهم الخاصة بالصحة العقلية، النفسية والجسدية.	65



مقدمة

- مقدمة:

إن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في التطور الكبير في الفترات الأخيرة، ولا زلت تشيد هذا التطور المستمر في ظل الثورة الاتصالية والمعلوماتية والفضائية التي نعيشها حالياً، فقد تطورت هذه الوسائل من وسائل الاتصال القديمة إلى وسائل الاتصال الحديثة، وأصبحت وسائل الاتصال الحديثة تقوم بأدوار هامة في شتى مناحي الحياة ولا يمكن الاستغناء عنها، ولا العيش بدونها، وأدى هذا التطور الالكتروني إلى ظهور شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وتوسعت خدماتها بسرعة كبيرة ومنحت متصفحها ومستخدميها امكانيات واسعة في تبادل المعلومات في مجالات الصحة والتنمية وغيرها.

وبما أن التوعية الصحية تؤدي دوراً هاماً في رفع المستوى الفعال من خلال استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع الفيسبوك الذي أصبح أكثر استخداماً بين أفراد المجتمع، وبطريقة أسرع في تبادل المعلومات، ومنه سنسعى من خلال دراستنا هذه تبحث عن دور موقع الفيسبوك في تنمية الثقافة الصحية وعليه فقد قمنا بتقسيم المذكرة الى ثلاث أطر وهي:

- الإطار المنهجي: يتضمن تحديد الإشكالية والتساؤل الرئيس، التساؤلات الفرعية والفرضيات أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة والهدف منها، تحديد المفاهيم الأساسية الاجراءات المنهجية للدراسة، الدراسات السابقة، المقاربة النظرية، وصعوبات البحث.
- الاطار النظري: وتضمن المفاهيم العريضة للدراسة النظرية، وتطرقنا فيه الى ماهية مواقع التواصل الاجتماعي، والى ماهية موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، والثقافة الصحية.
- الاطار الميداني: وتضمن عرض وتحليل البيانات التي قمنا بجمعها من الميدان، وفيه قمنا بتحليل وتفسير المعطيات الإحصائية الواردة في الجداول واستخلاص النتائج.
- خلاصة واستنتاجات عامة: وتضمن نتائج البحث الميداني، الاستنتاج العام، والخاتمة.
- قائمة المراجع والملاحق.



الفصل الأول

الاطار المنهجي

1 - الإشكالية:

شهد العالم المعاصر، تطورات سريعة متلاحقة في مجال تكنولوجيايات الاتصال، التي أحدثت ثورة شاملة على مستوى المفاهيم والتطورات، وتعدتها لسلوكيات كالممارسات والعلاقات بين الأفراد. مما زاد من الاهتمامات بهذه التكنولوجيايات وتطوراتها، باعتبارها سمة من السمات المميزة لعالم اليوم. إذ يمكن أن نلمس آثارها في كل المجالات الاقتصادية كالسياسية والثقافية كالاقتصادية والاجتماعية والتربوية حيث استطاعت التكنولوجيايات الجديدة أن تفرض نفسها بامتياز بما تحمله من خصائص، سواء على المستوى التقني أن على مستوى الخدمات المقدمة، كالتى تعد المعلومة أبرزها . فكما أن لكل عصر أدواته كوسائله، التي تتناسب مع ظروفه وأوضاعه، فإن عصر اليوم يتميزه بلا شك المعلومة، فنحن نعيش في عالم الانفجار المعلوماتي. وعند الحديث عن هذا العصر، فإن أول وسيط يجدر الإشارة له هو شبكة الأنترنت، حيث يجمع المختصون أن الشبكة العنكبوتية من أهم وأبرز الانجازات المحققة في مجال الاتصال، بما تقدمه من خصائص استثنائية في انتاج المعلومات كالسرعة الفائقة في نقلها ومنح المستخدم الفرصة لتفاعل مع محتواها، بل حتى المشاركة في صياغته. وهذا ما جعلها تتقدم على باقي الوسائط الاتصالية، حيث أصبح المجتمع الانساني في ظلها، قرية كونية كما عبر عنها "مارشال ماكولوهان"، بل وكما ذهب اليه المفكر "تشارلز كولي"، في أن العالم أضحى بناية واحدة محدودة المعالم، يتطلع الفرد عليها من خلال شبكة الأنترنت، ويتعامل معها ويمارس أنشطته فيها بشكل تفاعلي، عبر منافذ عدة، تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي الأحدث والأبرز فيها والأكثر انتشارا وشعبية.

انتشرت بشكل كبير مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة وأصبحت هي الوسيلة الوحيدة التي فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات وأصبح مستخدميها يتجاوزون المليارات وأصبحت وسيلة شديدة التأثير في المجتمعات والأسر العربية بشكل كبير وخطير وذلك لأنها أصبحت تستخدم أساليب جذب لا حصر لها فهي تستهوي متابعيها من جميع الفئات ومن جميع الأعمال وهو ما يجعلها سلاح ذو حدين فهي من شأنها زيادة ثقافة المرء من كل الجوانب التعليمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ولا سيما منها الثقافة الصحية؛ ولكنها على النقيض ساهمت بشكل كبير في فرض الكثير من السلوكيات والثقافات السيئة والتي أصبح المجتمعات وخاصة منها العربية تعاني منها معاناة شديدة وأثرت بشكل سلبي على ثقافات المجتمعات المحلية العربية من خلال استدماج ثقافات غربية أثرت على القيم والممارسات والاتجاهات والقيم ...

لقد خضعت المجتمعات العربية في الآونة الأخيرة إلى العديد من التحولات والتغيرات في جميع مناحي الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية أثرت في بنيتها وتركيباتها واستقرارها. ولا ينكر أحد مدى مساهمة مواقع الاتصال الاجتماعي الحديثة فيما يحدث للفرد في المجتمعات العربية بل وفي جميع المجتمعات على مستوى العالم.

ومما لا شك فيه إن قضاء أوقات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية الحديثة والمتمثلة في الأجهزة اللوحية والمحمولة أصبح من سمات هذا العصر، غير أن الكثيرين يقومون باستخدام تلك الأجهزة بشكل متواصل حتى سيطرت هذه الأجهزة على مستخدميها وعلى عقولهم بل وعلى أوقاتهم ونشاطهم كذلك. ولأن مواقع التواصل الاجتماعي التي دخلت جميع البيوت دون أي استئذان ويستخدمها جميع الفئات والأعمار فهي أداة فتاكة إذا أسيء استخدامها وقد تكون أداة شديدة الإيجابية إذا أحسن استخدامها وتم تقنينها فيما يخدم الفئات المتابعة لها، خاصة مع الاستخدام الواسع من قبل الفئات العمرية لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك بدوافع متعددة وأهداف متنوعة، فإننا نعتقد بأن لهذه المواقع وفي مقدمتها الفيسبوك له دور في تنمية الثقافة الصحية وعليه قمنا بطرح التساؤلية التالية:

ما هو الدور الذي يلعبه موقع الفيسبوك في تنمية الثقافة الصحية؟

وقد تفرع عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية نوردتها فيما يلي:

- ✓ هل لطريقة وكيفية استخدام الفيسبوك دور في تنمية الثقافة الصحية لمستخدمي الفيسبوك؟
- ✓ هل تفاعل المستخدمين واهتمامهم بالقضايا المتعلقة بالصحة والمرض والبيئة يؤدي الى تنمية الثقافة الصحية؟

2- الفرضيات:

- ✓ كفاءات استخدام مستخدمي الفيسبوك تؤثر على تنمية الثقافة الصحية.
- ✓ اهتمامات مستخدمي الفيسبوك بالقضايا الصحة والمرض تؤدي الى تنمية الثقافة الصحية.

3- أسباب اختيار الموضوع:

توجد العديد من الأسباب التي أدت بنا الى تناول الموضوع بالدراسة والبحث نوردتها فيما يلي:

3-1- الأسباب الذاتية:

- ✓ الميل لموضوع الثقافة الصحية.
- ✓ الاهتمام بالبحث عن القضايا التي ينتجها مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.
- ✓ بقصد نيل شهادة علمية في طور الماستر ضمن تخصص اتصال وعلاقات عامة.

3-2- الأسباب الموضوعية:

- ✓ تنامي استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك بالجزائر.
- ✓ الثراء المعرفي والمعلوماتي المتعلق بالصحة والمرض المتضمن في الفيسبوك.
- ✓ تعدد الاستخدامات من قبل مرتادي موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.
- ✓ تنوع اهتمامات واتجاهات مرتادي موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.
- ✓ زيادة مستوى الثقافة الصحية لا سيما بعد جائحة كورونا كوفيد.

4 - أهمية الدراسة:

تكمُن أهمية البحث فيما يلي:

- ✓ اهتمام الأفراد بتلقي المعارف والمعلومات الصحية عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.
- ✓ على الرغم من الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي إلى أنها تنتشر الوعي لدى المجتمع بخصوص الثقافة الصحية.
- ✓ ضرورة الانتباه إلى وضع ضوابط ومعايير لتقنين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لفائدة أفراد المجتمع.
- ✓ يجب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الثقافة الصحية في المجتمع.

5 - أهداف الدراسة:

- نسعى من خلال الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف نوردّها فيما يلي:
- ✓ التعرف عن كفاءات وطرق استخدام المستخدمين لموقع الفيسبوك.
- ✓ التعرف عن علاقة استخدام الفيسبوك بتنمية الثقافة الصحية لديهم.
- ✓ التعرف عن مستوى الثقافة الصحية لدى المجتمع عبر موقع الفيسبوك.
- ✓ التعرف عن اهتمامات مستخدمي موقع الفيسبوك وبخاصة الاهتمامات بالمواضيع الصحية.
- ✓ التعرف عن علاقة الاهتمامات والاشباكات المحققة من وراء استخدام موقع الفيسبوك ومساهمتها في تنمية الثقافة الصحية.

6 - المفاهيم الأساسية للبحث:

6-1 - مواقع التواصل الاجتماعي:

عرف "فايز الشهري" مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: "منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمستخدم فيه إنشاء موقع خاص به، ومن ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك".¹

عرفها "محمد عواد" بأنها: "تركيبة اجتماعية الكترونية من أفراد وجماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم العقدة node بحيث يتم إيصال العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات لتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية بلد ما في من العالم".²

عرفتها "هبة محمد خليفة" بأنها: "شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض

¹ - ليلة جزار، الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، عمان، 2012، ص37.

² - محمد عواد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية، الدانمارك، 2012، ص25.

وبعد سنوات طوال وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة بينهم".¹

6-2 - الفيسبوك:

عرف "شيري كنكوف كيونت"، الباحث في مجال مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك بأنه: "واحد من المواقع الاجتماعية يمثل مجتمع دولي على الانترنت، وهو مكان يجتمع فيه أفراد المجتمع للتفاعل مع بعضهم من خلال تبادل الصور وأشرطة الفيديو وغيرها من المعلومات، والتواصل بشكل عام مع الأصدقاء والعائلة وزملاء العمل والدراسة وغيرهم".²

يعرفه قاموس الإعلام والاتصال Dictionary of media and communication بأنه: "موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة profiles وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص".³

6-3 - الصحة:

التوازن بين وظائف الجسم بصورة ميكانيكية. كما قد عرفت منظمات الصحة العالمية للصحة على أنها: "حالة السلام والكفاية البدنية والعقلية والاجتماعية الكاملة وليست مجرد خلو من المرض أو العجز وأي إنتقاص عنصر من هذه العناصر يتيح عنه عدم إكمال الصحة، والصحة هي مفهوم نسبي لا يمكن تحديدها تحديد مطلق".⁴

6-4 - التثقيف الصحي:

هو أداة فعالة في تحسين مستوى صحة المجتمع، يعتمد على أساس عملية وعملية لما لها من دور هام في الإرتقاء بالصحة العامة عن طريق إكتساب الفرد لمعلومات تتناسب مع مستوى تفكيره تجعله أكثر إرادة للظروف الصحية المفيدة له. فهو يدور بشكل أساسي حول تقديم النصح للفرد وإمداده بالمعرفة والمهارات اللازمة لتبني السلوكيات الصحية السليمة.

¹ - خليفة هبة محمد، ماهي مواقع التواصل الاجتماعي والويب 2.0؟، منتديات السيار بالمكتبات وتقنية المعلومات. 2009، تم الاسترجاع يوم: 2024/05/18.

<https://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=17775>

² - حسين محمود دهمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص24.

³ marchel danesi, dictionnery of media and communication me charper, new york 2009, p 117

⁴ - رشدي قطاش، الصحة العامة، دار النسيم النشر والتوزيع، الاردن، 2004، ص13.

7 - الإجراءات المنهجية:

من المعروف منهجيا أنه ينبغي أن تخضع الدراسة لمنهجية محددة خصوصا في العلوم الاجتماعية فمنهجية البحث كما يراها "فريدريك معتوق" هي مجموعة المناهج الطرق التي توجه الباحث في بحثه وبالتالي فإن الوظيفة المنهجية هي جمع المعلومات ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وقياسها وتحليلها من أجل استخلاص نتائجها والوقوف على الجوانب الظاهرة الاجتماعية المدروسة.¹ وبالتالي فالباحث ملزوم أن يختار من هذه الأدوات والتقنيات وسيلة أو أكثر للحصول على البيانات التي يريدها لدراسة المشكلة من كافة جوانبها.

7-1 - المنهج المستخدم:

نظرا لطبيعة المشكلة المطروحة للدراسة فإنه من الأهمية بمكان اختيار المنهج الأنسب والذي يخدم البحث لذلك فقد تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي بحيث أنه لا يقتصر على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى تحليلها تحليلًا دقيقًا متعمقًا بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير لهذه النتائج، لذلك كثيرا ما يقترن الوصف بالمقارنة زيادة إلى استخدام أساليب القياس والتفسير للوصول إلى تعميمات بشأن ظاهرة موضوع الدراسة.²

لذلك فإن **المنهج الوصفي** هو المنهج الذي ينطبق بدراستنا وتم استخدامه لتنظيم وتنسيق الأفكار المطروحة من جانبها النظري والميداني، وبقصد وصف الظاهرة كما هي الحقيقة والواقع، وذلك في سبيل البحث عن دور الفيسبوك في تنمية الثقافة الصحية للمستخدمين.

¹ - رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2002، ص 119.

² - فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة مطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002، ص 86.

7-2- أدوات جمع المعلومات:

7-2-1- الملاحظة:

مما لا شك فيه لدى أي باحث أن انطلاقة أي بحث علمي خاصة في العلوم الاجتماعية إنما هي مبنية على ملاحظات يستكشف ويتعرف الباحث من خلالها ظاهرة معينة بحيث تلفت انتباهه وأهميته، وطبعاً ليس ما نقصده بالملاحظة الملاحظة العادية وإنما قصدنا الملاحظة المبنية على قواعد منهجية مضبوطة حيث "أن الميزة الأساسية والرئيسية للملاحظة أنها تطلعنا على مظاهر التسوق الإلكتروني لموضوع الدراسة".¹

إستخدماً في بحثنا هذه التقنية من أجل بناء الإشكالية وصياغة الأسئلة، ذلك أن موضوعنا المطروح إنما تم إختياره بناءاً على الملاحظات العلمية المنظمة والواقعية أدت بنا في النهاية إلى البحث فيه حيث تم إستخدام وإتباع هذه التقنية ليس كما تجري عليه العادة في البحوث الوصفية والإستكشافية بحيث تكون الملاحظة البسيطة أو المنظمة أو بالمشاركة بالعين المجردة والممارسة الواقعية مع المبحوثين وإنما كانت ملاحظتنا من خلال ممارستنا للعالم الافتراضي، بإعتبارنا مستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي وبخاصة منها الفيسبوك، حيث أننا قمنا بملاحظة مدى اهتمام المرتادين بالموضوعات المتعلقة بالصحة والمرض وبالبيئة والثقافة الصحية على العموم.

7-2-2- الإستبيان:

الإستبيان هو وسيلة من وسائل جمع المعلومات، يعتمد أساساً على إستمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة توزع عبر أو بواسطة البريد أو توضع في شكل إستمارة إلكترونية ينشرها الباحث في مواقع التواصل الاجتماعي أو توزع إلى المبحوثين الذين تم إختيارهم لموضوع الدراسة، ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة فيها وإعادته ثانية، ويتم ذلك بمساعدة أو دون مساعدة الباحث للمبحوثين عكس المقابلة، سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات عنها. وتكتب هذه الأسئلة على ما يسمى بإستمارة الإستبيان.²

استخدمت هذه الأداة كوسيلة أساسية في جمع المعلومات المتعلقة بعناصر الدراسة الميدانية (المبحوثات) وأخذت الوقت الكبير والجهد من الباحث في إعدادها، حتى تكون أداة فعالة في جمع المعلومات الميدانية، ومتعلقة بمتغيرات الدراسة، أبعادها ومؤشرات.

تم بناء إستمارة الإستبيان في شكل أسئلة مغلقة مفتوحة، هي مزيج بين الأسئلة المغلقة والأسئلة المفتوحة، بحيث أنها تتضمن أسئلة ذات أجوبة وبدائل محددة وهذا بهدف الحصول على المعلومات بطرق مختلفة تدفع المبحوثين لإختيار واحد منها فقط، وتعطي لهم الفرصة لتعبير عن آرائهم بدقة ووضوح. كما جعلناها تتصف بسهولة ووضوح حتى يمكن للمبحوثين الإجابة عنها وفهمها. ونحن

¹ - عبد الطيف محمد خليفة، إرتقاء القيم (دراسة نفسية)، المجلس الوطني لثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص.58

² - نفس المرجع، ص.123.

بدورنا إستخدمنا هذه التقنية للحصول على المعلومات المتعلقة ببحثنا مع العلم أننا راعينا في تحضيرها صياغة الأسئلة وترتيبها ووضعها في محاور ثم قمنا بإختيار أولي لهذه الأسئلة بإجراء المقابلات الإلكترونية في شكل دردشات على مجموعة من المبحوثين لتأكد من صلاحيتها وذلك بعد إرسالها إليهم وقراءتها. وما إذا كانت تحتاج إلى تغيير أو تعديل أو حتى إلغاء بعض الأسئلة من أجل الوصول إلى المعطيات الخام المراد إيجادها، وإلى حد كبير لم نجد الصعوبة في تقبل الأسئلة من قبل مفردات البحث إلا في ملاحظتهم لعدد الأسئلة الكثيرة التي فاقت الخمسة والستين سؤالاً في الأول إلا أنه تم تقليصها إلى العدد الذي يتبين في الإستبيان الأخير في صورته النهائية والمقدر بـ (59) سؤال.¹

وقد وتضمن الاستبيان محاور وهي:

- المحور الأول: وقد ضم الأسئلة المتعلقة بالبيانات الشخصية.
- المحور الثاني: وقد ضم الأسئلة المتعلقة باستخدامات الفيسبوك ومضامين الاستخدامات.
- المحور الثالث: يحوي هذا المحور أسئلة حول الثقافة الصحية.

7-3- مجالات الدراسة:

7-3-1- المجال المكاني:

هو المكان الذي يتم فيه إجراءات الدراسة الميدانية وقد كان المجال البحثي المتمثل في المجتمع الافتراضي على شبكة الأنترنت، وفي هذا قمنا بإعداد إستبيان إلكتروني في إحدى المواقع المختصة بإستبيانات وسبر الآراء، وعند الإكتمال قمنا بنشره على صفحات الفيسبوك في المجموعات الإجتماعية والإخبارية والتعليمية بالفيسبوك، فضلاً على إرساله مباشرة في شكل رابط للأصدقاء في الفيسبوك وكذا مشاركة الرابط في صفحاتهم بمعنى أن المجال المكاني كان واسعاً ولا يقتصر على المكان أو الزمان المحدد وإنما كان لكل مستخدم الأنترنت ولاسيما من المستخدمين لمواقع التواصل الإجتماعي بصفة عامة ولموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك بصفة خاصة ولكن اقتصر البحث على مستخدمي هذا الموقع من المواطنين الجزائريين فقط.

¹ - رابط الاستبيان الإلكتروني: <https://forms.gle/nkzPaWKGscSz8wkA7>

7-3-2- المجال البشري:

- وحدة العينة:

مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك من الجنسين بإختلاف مستوياتهم العمرية والتعليمية في المجتمع الجزائري.

- حجم العينة وكيفية إختيارها وإحاطتها:

العينة هي: "ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري إختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا".¹ وبمعنى إنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة تم إختيارها بالطريقة المناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم إستخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي، وهناك أنواع متعددة للعينة فمنها عينة إحصائية وغير إحصائية. وهذه الأخيرة التي تحتوي هذه الأخرى على أنواع مختلفة نظرا لطبيعة الدراسة ولتلائم مع الإمكانيات المادية والزمنية المتاحة لنا وإستعمالنا العينة بدلا من طريقة الحصر الشامل لمجتمع الدراسة ككل. إلى هذا الهدف والغاية لم نتحقق لنا في نهاية المطاف وهذه الصعوبات التي تعرضنا إليها في دراستنا.

قدر حجم عينة الدراسة بـ 66 مفردة وهي نفسها التي قام المبحوثين فيها بتعبئة الإستبيان الإلكتروني.

- نوع العينة:

وفقا لطبيعة الدراسة وتماشينا مع الإمكانيات المادية والزمنية، تم إستخدام طريقة العينة بدلا من طريقة الحصر الشامل لمجتمع الدراسة ككل أي إستخدام طريقة تعميم الجزء على الكل، كما وقع الإختيار على العينة الغير الإحصائية بالقصد (قصدية) إذ هي عينة ملائمة، من أجل تضمين موضوع الدراسة واختيار مفردات العينة بصورة التي تحقق الهدف من المعاينة والمفردات التي بإمكاناتها توفير المعلومات المناسبة والمفيدة لنا.

وقد تم الاعتماد على هذا النوع من العينات، نظرا لعدم وجود قاعدة السبر نعتمد عليها، بل وأن مجتمع الدراسة غير متجانس غير متكامل، يتميز بالتبعثر وعدم التجمع الميتافيزيقي والمعنوي وبالنظر لهذا فقد تم اختيار الدراسة بقصد النظر لوجود الخصائص والمميزات بها هذه العينة تدخل في اهتمام مجال البحث، وتعتبر متغيرات ومؤشرات ميدانية للدراسة، والتي تم تفرعها من فرضيات الدراسة أبعادها ومؤشراتها، من خلال ممارستنا اليومية وملاحظاتنا المستمرة ومعايشتنا للعالم الافتراضي فإن جل مستخدمي موقع الفيسبوك ولن نقل كلهم متأثرين بالمنشورات المتعلقة بالثقافة الصحية.

¹ - عبد المجيد لطفي، علم إجتماع، دار المعرفة، القاهرة، ط7، 1976، ص 353.

فالعينة تستخدم بطريقة التعميم الجزء على الكل و(العينة القصدية) يتم إختيار وحداتها الذاتية من طرف الباحث لمحاولة الحصول على عينة تبدو متماثلة للمجتمع الإحصائي، وتتوقف فرصة احتواء وحداتها العشوائية وتسمى في الكثير من الأحيان بالعينات الإجهادية.¹ وقد إختارنا هذه العينة لأن مجتمع الدراسة غير محدد بشريا، أي ليست لدينا قاعدة السبر ويتم اللجوء لهذا الصنف من المعاينة عندما لا يكون أمانا أي خيار، وهي الحالة التي لا نستطيع فيها أن نحصر في البداية مجتمع البحث المستهدف ولا إختيار العناصر بصفة عشوائية، نظرا لطبيعة موضوعنا وعدم الدقة المعلومات فتم اللجوء إلى العينة القصدية لإختيار مفردات البحث، وقد مكنتنا هذه العينة والإختيار السليم لمفردات العينة بصورة التي تحقق لنا الهدف المنشود من هذه الدراسة، ذلك أننا سنتوجه بالقصد لإختيار العينات التي تبدو لنا أكثر تأثر في ظاهرة موضوع الدراسة ونعني بذلك الأشخاص الذين لديهم صفحات على موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك.

7-3-3- المجال الزمني:

والمقصود به هو تلك الفترة التي يستغرقها الباحث في جمع البيانات والمعلومات من ميدان الدراسة، أو هي فترة الدراسة الميدانية. وقد قمنا بإجراء الدراسة الميدانية خلال الفترة الزمنية المحددة بداية من السنة الجامعية 2024/2023 وكانت وفق مرحلتين:

- المرحلة الأولى:

هذه المرحلة كانت بداية من شهر مارس 2024 إلى غاية نهاية الشهر حيث قمنا في هذه المرحلة في تحديد الأبعاد بجمع المؤشرات النظرية والواقعية لما يتعلق بدور الفيسبوك في تنمية الثقافة الصحية، وذلك بالإطلاع على الدراسات السابقة التي أقيمت في هذا المجال وأيضا مناقشة عينة من مستخدمي الفيسبوك وأخذ رأيهم فيما يتعلق بالثقافة الصحية، هذا ما دعانا إلى الشروع في إعداد وبناء إستبيان وبعد ذلك قمنا بتحويله إلى إستبيان إلكتروني، بعدها قمنا بنشره في الصفحات الفيسبوكية، وإرساله إلى الأصدقاء بغية التعبئة والمشاركة، وكان ذلك مع بداية شهر أفريل من نفس السنة.

- المرحلة الثانية:

أما هذه المرحلة من الدراسة فكانت في شهر أفريل إلى غاية نهاية الاسبوع الأول من جوان أين تم تفريغ الإستبيان في برنامج SPSS ومن ثم إستخراج الجداول البسيطة والمركبة ثم الشروع في عملية التحليل الإحصائي ومن ثم التحليل العلمي وإستخلاص النتائج من كل الجدول إلى غاية الخروج بالخلاصة والإستنتاجات العامة لموضوع الدراسة، وإنهاء من العمل الميداني وكتابة تقرير المذكرة خلال النصف الأول من شهر جوان من عام 2024.

¹ - تافا فرانك فورت ناشمياز، دافيد ناشمياز، طرائق البحث في العلوم الإجتماعية، ترجمة ليلي الطويل، دمشق، بتر نشر وتوزيع، 2004،

8 - الدراسات السابقة:

إن الدراسة السابقة تعد خطوة في البحث العلمي الذي يعده الباحث حول أي مشكلة ومن أهم هذه الدراسات التي سبقت هذه الدراسة نجد:

8-1 - الدراسة الاولى:

الاتصال الاجتماعي والتثقيف الصحي بالجزائر¹

وهي دراسة قامت بها الباحثة زوبيدة طالبي، في إطار التحضير لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع اتصال. شرعت الباحثة بطرح عدد من التساؤلات نذكرها فيما يلي:

- هل لجمعية مرضى السكري دور في تنمية الوعي الصحي لمرضاها؟
- هل تختلف استجابات مرضى السكري لثقافتهم الصحية باختلاف الخصائص الفردية؟
- هل يوجد اختلاف في استجابة مرضى السكري لثقافتهم الصحية باختلاف الخصائص الفردية؟
- هل يوجد اختلاف في استجابة مرضى السكري للثقافة الصحية باختلاف الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المحيطة بهم؟
- هل الإتصال الشخصي دور في تثقيف مرضى السكري صحيا؟

تهدف الطالبة من وراء هذه الدراسة إلى إبراز دور جمعية مرضى السكري بـ "غليزان" في تثقيف مرضاها وتنمية الوعي الصحي لديهم قصد الوقاية بالإضافة إلى إبراز أهم العراقيل التي تعيق عمل الجمعية في علاقتها مع مرضاها .

إعتمدت الباحثة على منهج المسحي قصد معرفة آراء وأفكار مرضى السكري حول ثقافتهم الصحية وإستهدفت هذه العملية معرفة آرائهم وواقفتهم وسلوكاتهم وطرق علاجهم ووقايتهم من المضاعفات المزمنة

استخدمت الباحثة في جمع المعلومات على ما يلي:

- الملاحظة بالمشاركة: قصد البحث والتقصي عن العمل الجهوي ودامت الملاحظة أكثر من 6 أشهر داخل الجمعية وخارجها وقد إعتمدت الباحثة على هذه التقنية قصد بناء الفرضيات وصياغة أسئلة الإستمارة

- المقابلة: تم إجراء المقابلة بمقر جمعية الأمل لمرضى السكري ودامت بالتقريب شهرين ونصف وأما مدتها أخذت ساعتين تم فيها إستجواب عينة لأطباء وقد بلغت في المتوسط ساعة مع كل طبيب.

- الاستبيان: قامت الباحثة ببناء إستمارة البحث الميداني على الجانب النظري وعلى نتائج كل ملاحظة بالمشاركة والمقابلة نصف موجهة تضمنت الإستمارة على 77 سؤال من بين مغلق ومفتوح بينها 61 مغلف و 16 مفتوح.

¹ - زوبيدة طالبي، الاتصال الاجتماعي والتثقيف الصحي بالجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 10، العدد 04، الجزائر، 2016.

توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- بالرغم ما تقوم به جمعية مرضى السكري من نشاطات تحسيسية توعية إلا أنها لم تساهم بقدر كبير من توفير الوعي الصحي لمرضاها.
 - تختلف إستجابة مرضى السكري للثقافة الصحية و ممارستها عمليا بإختلاف المبحوثين و جنسهم.
- 8-2- الدراسة الثانية:**

الإتصال الإجتماعي الصحي في الجزائر.¹

وهي دراسة قامت بها الباحثة نبيلة بوخبرة، متضمنة في رسالة الماجستير، تتمحور الإشكالية حول دراسة الإتصال الإجتماعي الصحي في الجزائر وهي تنفرع إلى تحليل وصفي أولى الإعلانات الصحية المتلفة دراسة جمهور يتعرض إلى محتويات البرنامج الصحي في الجزائر. تهدف الباحثة من وراء هذه الدراسة للتعرف على مدى مساهمة الحملات الإعلامية في توعية الجمهور من مخاطر للأمراض تؤدي الى فشل أو نجاح عملية الإتصال الإجتماعي الصحي في الجزائر.

إستخدمت الباحثة الأسلوب الصحي التحليلي وأسلوب المسح أي وصف الظاهرة المراد دراستها ألا وهي الأمراض المنتشرة وكيفية تفاديها تم تحليلها عن طريق جمع المعلومات من طرف الجمهور المستهدف.

استخدمت الباحثة أدوات لجمع المعلومات هي:

- الإستبيان: تم الإعتماد في هذه الدراسة على تقنية الإستبيان بهدف معرفة رأي الجمهور وإتجاهاته حول الحصص التوعية والوصفات الإعلامية المتلفة المتعلقة بالصحة.
- المقابلة: تم إجراء مقابلات مع أفراد تتجاوز أعمارهم 45 سنة ذوي مستوى التعليمي محدود في كل من القبة، حيدرة، بلكور.

توصلت الباحثة الى عدد من النتائج نذكر بعضها فيما يلي:

- إن الوصفات الإعلامية المتلفة لم تكن ناجحة إلى حد ما بحيث حكم عليها المبحوثين على أنها متوسطة نتيجة النقائص التي كانوا حيث منها المشاهدين من حيث الشكل أو المضمون.
- تركز الوصفات الإعلامية المتلفة على بعض الأمراض وأهملت بعض التفاصيل التي لها أهمية كبيرة.
- إتضح بأن التلفزيون من بين الوسائل الإعلامية المفضلة لدى المبحوثين لتقديم هذا النوع من البرامج وهذا يمكن إستغلاله جيدا في هذا المجال مستقبلا إنطلاقا من المكانة المهمة التي تتحلى بها لدى المواطنين.

¹ - نبيلة بوخبرة، الإتصال الإجتماعي الصحي في الجزائر، المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد 07، العدد 16، الجزائر، 1997.

8-3 - الدراسة الثالثة:

دور التلفزيون في التثقيف الصحي دراسة برنامج "صحتك بالدنيا".¹

وهي دراسة قام بها الباحث مصعب عبد السلام المعاينة وهي اطروحة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الصحافة والاعلام. تتمحور اشكالية الدراسة حول ما هو برنامج "صحتك بالدنيا" الذي يبيث على التلفزيون الاردني في التثقيف الصحي ؟
وتقرع عن هذا السؤال الاسئلة الفرعية:

- ما مدى متابعة الجمهور الاردني لبرامج صحتك بالدنيا بغايات للتثقيف الصحي ؟
- ما درجة الثقة ومستوى المصادقية للمعلومات الصحية التي تطرح في البرنامج حسب رأي الجمهور ؟

كما تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مدى متابعة الجمهور لبرنامج صحتك بالدنيا بغايات التثقيف الصحي الثقة وقياس مستوى المصادقية للمعلومات الصحية التي تطرح في البرنامج حسب رأي الجمهور حيث قام الباحث باختيار العينة العشوائية لاختبار افراد العينة وتم توزيع استبيان على عينة الدراسة وقد استعان الباحث بالمنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول وصف دور التلفزيون الاردني في التثقيف الصحي دراسة برنامج صحتك بالدنيا.

- وسعى من خلال تفسير وتقييم النتائج ومن بين اهم النتائج التي توصل اليها البحث هي :
- اتضح ان هناك افراد من العينة يتبعون برنامج صحتك بالدنيا لغايات التثقيف الصحي ويبرر الباحث ان الافراد الذين يشاهدون برنامج لانه يناقش قضايا الصحة في المجتمع الاردني.
- اتضح ان اغلب المبحوثين يثقون في مستوى المعلومات الصحية التي تطرح في برنامج صحتك بالدنيا وهذا يعود بوجهة نظر الباحث الى ان القائمين على البرنامج سيستضيفون خبراء وخصائيين من درجة عالية من الخبرة والكفاءة المهنية.

¹- مصعب عبد السلام المعاينة، دور التلفزيون في التثقيف الصحي دراسة برنامج "صحتك بالدنيا"، رسالة ماجستير في الصحافة والاعلام،

كلية الاداب والعلوم، جامعة البترا، الأردن، 2014.

8-4 - الدراسة الرابعة:

دور وسائل الإعلام في التنقيف الصحي¹

وهي دراسة قام بها الباحث رمضان بن منصور، لعينة من مرضى السكري بمدينة المسيلة بالجزائر. يهدف من خلالها الى التعرف عن دور وسائل الاعلام في التنقيف الصحي للمرضى. طرح الباحث عددا من التساؤلات نوردتها فيما يلي:

- ما دور وسائل الإعلام في التنقيف الصحي لدى مرضى داء السكري بمدينة المسيلة ؟
- ما عادات وأنماط المتابعة عند مرضى السكري بمدينة المسيلة لوسائل الإعلام؟
- ما الوسيلة الأكثر متابعة في مجال التنقيف الصحي عند مرضى السكري بمدينة المسيلة؟
- ماذا يجذب مرضى السكري بمدينة المسيلة في البرامج الصحية التي تبثها وسائل الإعلام؟
- ما الصعوبات التي تواجه مرضى السكري بمدينة المسيلة في متابعة البرامج الصحية التي تبثها وسائل الإعلام؟
- ما طبيعة الفائدة التي يحققها مرضى السكري بمدينة المسيلة من خلال مشاهدتهم للبرامج الصحية في وسائل الإعلام؟
- وفي سبيل جمع وتنظيم المعلومات استخدم الباحث المنهج الوصفي وأداة الاستبيان لجمع المعلومات على عينة من مرضى داء السكري بولاية المسيلة الجزائرية، بمجموع 100 مبحوث.
- بعد تحليل وتفسير البيانات خلص الباحث الى عدد من النتائج نوردتها فيما يلي:
- إن كل أفراد العينة محل الدراسة تتابع وسائل الإعلام على اختلافها، تأتي في المرتبة الأولى وسيلة التلفزيون ثم الإذاعة ثم الانترنت ثم الصحيفة وأخيرا نجد المجلة.
- يتابع معظم أفراد العينة محل الدراسة من مرضى السكري بمدينة المسيلة وسائل الإعلام بالمنزل في الفترة المسائية لمدة تفوق 1 ساعة وتقل عن 2 ساعة في اليوم الواحد، ويفضلون متابعتها مع أفراد العائلة.
- أثبتت الدراسة الميدانية بأن الإناث الأكثر استخداما للتلفزيون والإذاعة من فئة أكثر من 50 سنة في حين الذكور الأكثر استعمالا للانترنت من فئة الأقل من 20 سنة، الصحيفة لفئة أكثر من 50 سنة والمجلة لفئة من 30 إلى 40 سنة.
- كما توصلت الدراسة إلى أن المتزوجين من مرضى السكري بمدينة المسيلة هم الأكثر متابعة لوسائل الإعلام على اختلاف أنواعها، وبعدها يأتي العزاب في المرتبة الثانية.
- كلما كانت الحالة المرضية لدى المريض أطول كلما زادت المتابعة حيث نجد المصابين بهذا المرض لمدة أكثر من 5 سنوات هم الأكثر استخداما ومتابعة لوسائل الإعلام.

¹ - رمضان بن منصور، دور وسائل الإعلام في التنقيف الصحي، دراسة ميدانية لعينة من مرضى السكري بمدينة المسيلة، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، المجلد 09، العدد 02، وهران، 2020.

9- المقاربة النظرية:

نظرية الاستخدامات والإشباعات

تعتبر نظرية الاستخدامات والإشباعات من نظريات التأثير المحدود التي ظهرت في أواخر الستينيات من القرن الماضي، وتركز على دراسة أسباب استخدام وسائل الإعلام والاتصال والتعرض إليها من مختلف الفئات الاجتماعية، في محاولة للربط بين هذه الأسباب والاستخدام والعائد من هذا الاستخدام الذي يحققه الفرد.¹ فهذه النظرية تفسر الدور الذي يلعبه الجمهور في العملية الإعلامية حيث يرى منظرو هذه النظرية أن للجمهور إرادة من خلالها يحدد أي الوسائل والمضامين يختار، انطلاقاً من الدوافع والحاجات التي تعتبر عوامل تدفع الفرد لإشباعها عبر التعرض لوسائل الإعلام ومن هنا يتحدد الدور الإيجابي الذي يقوم به الجمهور عند تعرضه للوسيلة الإعلامية التي يختارها وفقاً لـرغباته وحاجاته وهذا لتدخل عامل الفروق الفردية.

إن نظرية الاستخدامات والإشباعات تعني بالأساس جمهور الوسيلة الإعلامية، التي تشبع رغباته وتلبي حاجاته الكامنة في داخله، فأعضاء الجمهور هنا بدرجة ما باحثون وناشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعاً لهم، وكلما كان مضمون معين قادر على تلبية احتياجات الأفراد كلما زادت نسبة اختيارهم له.

لقد كان أول ظهور لهذه النظرية بصورة كاملة في كتاب "إستخدام وسائل الإتصال الجماهيري" من تأليف "إيهو كاتز" و"بلومر" سنة 1974 م، ودار هذا الكتاب حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام من جانب، ودوافع إستخدام الفرد من جانب آخر.

ولقد لخص كارتر وزملائه فروض هذه النظرية فيما يلي:

- الجمهور هو جمهور مشارك فاعل في عملية الإتصال الجماهيري، ويستخدم الوسيلة التي تحقق حاجاته.
- إستخدام الوسائل يعبر عن الحاجات التي يرغب الجمهور في تحقيقها، وتتحكم في ذلك أمور منها: الفروق الفردية، والتفاعل الاجتماعي.
- الجمهور هو الذي يختار الوسيلة والمضمون الذي يشبعان حاجاته.
- يستطيع الجمهور تحديد حاجاته ودوافعها ومن ثم يلجأ إلى الوسائل والمضامين التي تشبع حاجاته
- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال الرسائل الإعلامية فقط.²

¹ - حسنين شفيق، نظريات الإعلام وتطبيقاته في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن 2014، ص 185.

² - منال هلال مزاه، نظريات الإتصال دار المسيرة للنشر، عمان، 2012، ص 178 .

قمنا بتبني نظرية الاستخدامات والاشباع بحكم أنها نظرية تنتمي الى مجال علوم الاعلام والاتصال، وهي من النظريات الرائدة في هذا المجال والمنتشرة بقوة في الساحة المعرفية، خاصة مع شيوع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف أنواعها واصنافها. بحيث رأينا بأنها النظرية الأنسب لتحليل ومعالجة الموضوع المتناول.



الفصل الثاني

الاطار النظري

الفصل الثاني : الإطار النظري

- تمهيد:

الانترنت وسيلة لها وزنها في تكوين المعارف ونشر الأفكار وتحقيق التواصل بين الأفراد والمجتمعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي حظيت بشهرة عالمية واسعة بين مختلف فئات المجتمع المستخدمة للإنترنت في السنوات الأخيرة الماضية، وهذا لما توفره من خدمات وتطبيقات مختلفة ومتميزة، لهذا أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أكثر تأثيراً على الفرد من خلال المميزات التي تتيحها حيث أصبحت المؤسسات والمنظمات تستخدم هذه المواقع لعدة أغراض مختلفة. وسنتناول في هذا الفصل كل ما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي من مفهومها، نشأتها وخصائصها، ودوافع استخدامها وأنواعها، وتأثيراتها الإيجابية والسلبية. بالتركيز عن موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، كما نعرض للحديث عن كل ما يتعلق بالصحة والتربية والثقافة الصحية.

أولاً: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي:

1 - تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي مفهوم غير ثابت في الأدبيات نظراً لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته، ونظراً للتطورات المتسارعة في عالم تقنيات الاتصال والاعلام، فقد عكس هذا المفهوم التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأطلق عموماً على كل ما يمكن استخدامه في التقاء وتواصل الأفراد والجماعات على الشبكة العملاقة، والمفهوم يتكون من مصطلحين، الاجتماعي والتواصل أو الشبكات، لأنه أحياناً ما يوصف بأنه شبكات التواصل الاجتماعي، مما يوحي بالاتساع والعمومية في هذا الحقل الإتصالي، ويستخدم مفهوم أو مصطلح "مواقع التواصل الاجتماعي" لأنه أكثر تحديداً ويشير إلى نوع معين ومحدد من منصات أو مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت.¹

ظهر في الآونة الأخيرة ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي جاء نتيجة احتياج الأشخاص والأفراد إلى وجود علاقات إنسانية فيما بينهم وفتح مجال للحوار التفاعلي بشكل متطور وواسع، حيث نشأت هذه المواقع لسد فراغ اجتماعي حاصل استخدام الإنسان للحاسب الآلي في جميع أنشطته، مما جعلها أكثر المواقع التي يستفيد منها الإنسان في الآونة الأخيرة وذلك لما لها من مميزات وانتشار فعال وتستخدم للتعبير الحر عن ما يراه الإنسان ويشجعه على رصد أفكاره بصفة مستمرة وإشراكه مع الآخرين في نفس الأفكار أو تشجيع فكر معين أو رأي أو تقديم مجال اهتمام واحد.²

وتعرف هبة محمد خليفة مواقع التواصل الاجتماعي بأنها "صفحات الويب، التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام، والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم بعض، وهناك الآلاف من مواقع الشبكات الاجتماعية في العالم، و يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي أشبه بالديوانيات اليوم، حيث يجري لقاء الأصدقاء والمعارف الجدد وعقد المحادثات والاجتماعات، وذلك لتبادل الآراء والاتفاق بشأن الكثير من القضايا كالقضايا السياسية والانتخابية وغيرها.³

ويعرفها محمد عواد بأنها تركيبة اجتماعية إلكترونية من أفراد وجماعات أو مؤسسات وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي مثل "الفرد الواحد" باسم العقدة Node بحيث يتم إيصال العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات لتشجيع فريق معين أو الانتماء، لشركة ما أو حمل جنسية بلد ما في هذا العالم، وقد فصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص.⁴

¹ - مشتاق طلب فاضل، مواقع التواصل ودورها في التوجهات السياسية، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، 2019م، ص 58.

² - سعد صالح، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع: التحديات والفرص رابطة العالم الإسلامي، جدة، 2011م، ص 54.

³ - مشتاق طالب فاضل، نفس المرجع السابق، ص 60.

⁴ - علي خليل شقرة، الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 59.

تعريف "مهدي الحوساني" 2002: "مواقع تصنف ضمن الجيل الثاني للويب" 2.0" وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم "بناء مجتمعات" بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في تصفح الأنترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهتم، وأخيراً مشاركة هذه المواقع مع أصدقائه وغيرهم.¹

تعريف "وليد زكي، 2012": هي شبكات عالمية تتيح الفرصة وإلى التواصل بين الأفراد من خلال الفضاء المعلوماتي تضم في رحابها ملايين البشر، ويمكن من خلالها مشاركة الاهتمامات وتكوين الصداقات وإقامة الصفقات وغيرها من أوجه التفاعل التي تتم في محيطها.²

"هي مواقع الانترنت التي يمكن للمستخدمين "Social media web" مواقع التواصل الاجتماعي المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها وبسهولة"³

- وتعرف على أنها "فيها يجتمع الأفراد ذو الاهتمامات المشتركة وتبادل الأفكار والمعلومات، ويتصلون مع بعضهم ويدردشون وينشرون الأخبار التي تهتم مجتمعاتهم ، وقد يكون المجتمع طائفاً أو دينياً أو حتى علمياً"⁴

يعرفها محمد عواد بأنها "تركيبية اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم (العقد node)، بحيث يتم إيصال هذا العقد بأنواعه المختلفة، مثل العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد في هذا العالم وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص"⁵

وتعرف كذلك "هي عبارة عن مواقع على شبكة الانترنت توفر لمستخدميها فرصة الحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية والبومات الصور وغرف الدردشة".⁶

¹ - خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية الاجتماعية الاقتصادية-الدينية

والسياسية على الوطن العربي والعالم، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص17.

² - جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، دار المنهجية للنشر والتوزيع عمان، (د.ت)، ص22.

³ - خالد حسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، عمان، 2013، ص24.

⁴ - عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد (المفاهيم الوسائل التطبيقات)، دار الشروق، الأردن 2008، ص100.

⁵ - محمد المنصوري، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين (دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية الإلكترونية) "العربية أنموذجاً" رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال الأكاديمية العربية، ص25.

⁶ - عبد الكريم علي الديبسي وزهير ياسين الطاهات دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية دراسات العلوم الإنسانية الاجتماعية، المجلد 40، العدد 2013، ص70.

2- نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي:

يرجع ظهور المواقع الاجتماعية إلى عالم الاجتماع "جون برنر" في عام 1954 الذي كان باحثاً في العلوم الإنسانية في جامعة لندن. حيث تمثلت في نوادي العالمية التي تستخدم في ربط علاقات الأفراد في مختلف الدول باستخدام الرسائل المكتوبة إلا أن ظهور شبكة الانترنت ساعد على انتشار هذا المفهوم بشكل واسع، من خلال التطبيقات والمواقع الالكترونية التي تركز على بناء شبكات اجتماعية تربط ذوي الاهتمام والنشاط المشترك، بحيث يكون لكل مشترك حساب خاص يحتوي على ملف خاص يحتوي على ملف شخصي وسياسة حماية لحسابه تسمح للمستخدمين بتبادل وتشارك المعلومات والبيانات والأفكار والرؤى.¹

وبدأت مجموعة من شبكات التواصل الاجتماعي بظهور بشكلها في أواخر التسعينات وكانت بداية ظهور أول موقع في الولايات المتحدة الأمريكية على مستوى التفاعل بين بعض الزملاء الدراسة والمعارف من الروضة حتى الجامعة. وأول مواقع التواصل الاجتماعي لطلاب المدارس الأمريكية ظهر عام 1995م وهو موقع، وهذا الموقع قسم المجتمع الأمريكي إلى ولايات، وقسم كل ولاية إلى مناطق، وقسم كل منطقة لعدة مدارس، وجميعها تشترك في هذا الموقع، ويمكن للفرد البحث في هذا التقسيم حول المدرسة التي يتسبب إليها ويجد زملائه ويتعرف على أصدقاء جدد، ويتفاعل معهم الشبكة وتبع ذلك محاولة ناجحة لموقع تواصل اجتماعي آخر وهو موقع SixDegrees.com وكذلك في خريف عام 1997، وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية والعلمية أو العرقية.²

وبهذا الحدث سجل أول موقع تواصل إلكتروني افتراضي بين سائر الناس، وقد مرت مواقع التواصل الاجتماعي في تطورها بمرحلتين أساسيتين هما:

المرحلة الأولى: يمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية لمواقع التواصل الاجتماعي وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب ومن أبرز المواقع التي تكونت في هذه المرحلة موقع -كيز degrees الذي منح للأفراد المتفاعلين في إطاره فرصة طرح لمحات عن حياتهم، وقد أخفق هذا الموقع عام 2000م بسبب أمور مالية، ومن مواقع التأسيسية للشبكات الاجتماعية أيضاً موقع "كلاس مايت" الذي ظهر في منتصف التسعينات، وكان الغرض منه الربط بين زملاء الدراسة شهدت هذه المرحلة أيضاً إنشاء مواقع شهيرة أخرى، مثل موقع "لايف جورنال" وموقع "كايوورلد" الذي أنشئ في كوريا سنة 1999م، وكان أبرز ما ركزت عليه مواقع الشبكات الاجتماعية في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء.³

¹ - بوقنون نهاد وآخرون، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بالمقومات السياحية الجزائرية، مذكرة ماستر، قسم علوم الاعلام والاتصال، تخصص علاقات عامة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة 8 ماي قالمة، الجزائر، 2016-2017، ص 43.

² - مروي عصام، الإعلام الإلكتروني، دار الإحصاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015م، ص 246.

³ - مشتاق طلب فاضل، مواقع التواصل ودورها في التوجهات السياسية، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، 2019م، ص 61، 62.

المرحلة الثانية: تشير إلى مجموعة من التطبيقات مدونا، مواقع مشاركة ، الوسائط المتعددة وغيرها...". وقد استفادت هذه المرحلة من تقنيات الجيل الثاني للويب، حيث ظهرت العديد من مواقع التواصل الاجتماعي منذ عام 2002م إلى 2012م، ومن أهم المواقع الاجتماعية ظهر موقع "friendste" عام 2002م، وفي النصف الثاني من العام نفسه ظهر في فرنسا مواقع Skyrock كمنصة للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى مواقع اجتماعية عام 2007م ثم ظهر موقع "Myspace" عام 2003م في الولايات المتحدة الأمريكية، وتميزت بتطورها الهائل، وازدياد عدد المستخدمين، خاصة فئة المراهقين، وبعد ذلك ظهر موقع الفيس بوك منافسا عام 2004م، الذي اقتصر في بدايته على طلبة جامعة هارفرد، ثم المؤسسات التعليمية في ال و.م.أ وكانت الانطلاقة العالمية للفيس بوك عام 2006م حيث أصبح الموقع الأول في العالم من حيث عدد المستخدمين وفي عام 2007م أتاح الفيس بوك لمستخدميه تكوين التطبيقات مما زاد مستخدميه خاصة كما ظهرت أنواع أخرى من المواقع الاجتماعية، فمنها ما يهتم بالفيديو مثل موقع YouTube، وقد بدأ كمقدم لخدمة مشاركة ملفات الفيديو الشخصية، وامتد هذا الموقع اليوم ليصبح من أكبر مقدمي خدمة الفيديو في العالم، ومنها ما يهتم بخدمة التدوين المصغر مثل موقع تويتر.¹

3 - خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز المواقع الاجتماعية بعدد من الخصائص التي تجعلها تتميز عن بقية التطبيقات والمواقع في شبكة الانترنت الأمر الذي ساهم في رفع أسهم هذه المواقع بالنسبة للمستخدمين ورغم تنوع الخصائص من موقع لآخر إلا أنها تشترك في عدد من الخصائص نوردتها فيما يلي:

التعريف بالذات الخطوة الأولى للدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي هي إنشاء صفحة معلومات شخصية وهي الصفحة التي يضعها المستخدم ويطورها ويقوم من خلالها بالتعريف خلال النصوص، الصور ، الموسيقى الفيديوهات، وغيرها من الوظائف.²

المشاركة والتفاعلية: وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الأفعال من الشخاص المهتمين، فالفرد مستقبل، وقارئ مرسل، كاتب ومشارك، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور وتلغي السلبية المقيدة في الإعلام وتعطي خير المشاركة الفعالة من المشاهد للقارئ وكل هذا لضمان الاستمرارية والتطور.³

¹ - نفس المرجع، ص 62، 63.

² - مريم نريمان نورمان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي بوك في الجزائر رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2011-2012م، ص 52.

³ - عباس صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، عمان، 2008م، ص 23.

الانفتاح والعالمية: معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو التعديل على الصفحات، حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حوافز أما الوصول والاستفادة من المحتوى فهي تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتتخطى فيها الحدود الدولية فباستطاعة فرد في الشرق التواصل مع فرد آخر في الجهة الغربية ببساطة وسهولة.¹

سهولة الاستخدام: فالمواقع الاجتماعية بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل وأي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنت يمكنه خلق وتسيير موقع اجتماعي حيث أن هذا الأخير مجاني ومفتوح امام الجميع.

طرق جديدة لتكوين المجتمع: تسمح المواقع الاجتماعية للأشخاص بخلق صداقات وتبادل الاهتمام والمحتوى لتشكل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال وبالتالي فهي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الانترنت غير أن هذه المواقع دعمت طرقا جديدة للاتصال بين الأفراد، فهؤلاء الأفراد ترتبك في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي أو قضية سياسية، أو للتعلم، أو برنامج تلفزيوني مفضل ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحتوي مجمعا إلكترونيا متقاربا.²

التربط: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة ببعضها وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا، مثل خبر ما على مدونة يعجبك ترسله إلى معارفك على الفيس بوك وهكذا، مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات.

المحادثة: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة من اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الغير أو المعلومة المعروضة.

ومما سبق يبدو جليا أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت بشكل كبير وأدت إلى تشكيل طرق جديدة للاتصال الشخصي وكذا كيفية تسيير الاتصالات الاجتماعية.

¹ - محمد سيد محمد، الاتصال الدولي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011م، ص 117.

² - بوعمر سهيلة، الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكات التواصل الاجتماعي فيس بوك، مذكرة ماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس الاجتماعي قسم علوم اجتماعية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2013-2014م، ص 67.

4- استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي:

- أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تشكل الفضاء الافتراضي الذي يتيح للمستخدم العديد من الممارسات والنشاطات المختلفة من خلال مجموعة من الخدمات والتي يمكن أن ندرج أهمها فما يلي:¹
- **الاتصال مع افراد العائلة والأصدقاء:** ذلك لما يسهله من خلال الاستمرارية في الاتصال الدائم والفوري مع مختلف أفراد الأسرة والأصدقاء.
 - **الممارسة السياسية:** حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تشكل الفضاء الذي يقوم فيه المستخدم بالمشاركة السياسية عن طريق إبداء آرائه وتوجهاته ومختلف الممارسات كعملية الاستفتاء حول العديد من القضايا عبر تلك المواقع.
 - **تكوين العديد من الأصدقاء** أصبحت المواقع الاجتماعية البيئة الافتراضية التي يستطيع أن يكون من خلالها المستخدم أصدقاءه وفقا للمعايير التي يختارها هو.
 - **التسلية وممارسة الهوايات** فمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل المتنفس الذي يقوم خلاله المستخدم بقضاء وقت من خلال مختلف مواقع الألعاب والتسلية، بالإضافة الى ذلك أصبحت هذه الأخيرة تتيح للفرد إمكانية اشتراكه في نفس اللعبة مع أفراد آخرين ومباشرة، ومن جهة أخرى أصبحت تشكل البيئة التي يقوم من خلالها المستخدم بممارسة مختلف هواياته واهتماماته.
 - **التسويق والإعلان** حيث أصبحت مختلف المؤسسات الاقتصادية تعتمد على مواقع التواصل أجل الترويج والدعاية لمختلف منتجاتها عن طريق الومضات الاشهارية المتنوعة، كما أصبحت توفر المحيط الذي تقوم من خلاله بمختلف العمليات التسويقية.
 - **الخدمات الطبية:** حيث تتيح مختلف الصفحات المتعلقة بالإرشادات والنصائح الطبية الطب البديل الطب عن بعد، ...²
 - **مواقع التواصل الاجتماعي في مجال الاستثمار والأعمال:** تعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة تجمع بين الناس بتكلفة متواضعة مما يمكن أن يعود بالمنفعة على رجال الأعمال وأصحاب الأعمال الصغيرة الذين يتطلعون الى توسعة دائرة اتصالاتهم، فمن الممكن أن تتحول هاته المواقع منبرا فعالا لإدارة علاقات الزبائن وبالأخص للشركات التي تبيع المنتجات والخدمات، كما يمكن استعمالها كمنصة لعرض إعلاناتها وإشهارها الترويجية الخاصة.
 - **مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات العامة** مؤسسات العلاقات العامة، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية رأت في انتشار وسائل الاعلام الحديثة وخاصة الاجتماعية فرصة ذهبية لجملة علاقات عامة تفاعلية للترويج لعملاتها مع رصد استجابة الجماهير لحملاتها. ولقد لقت حملات العلاقات العامة التفاعلية رواجاً كبيراً ونتائج غير مسبوقة على مواقع التواصل الاجتماعي.

¹ - جبريل بن حسن العريشي، مرجع سابق، ص52، 53.

² - مريم نريمان نورمان، مرجع السابق، ص67، 68.

- **مواقع التواصل الاجتماعي والتعليم:** سجلت رابطة هيئات المدارس القومية بالولايات المتحدة الأمريكية (National school boards association)، في تقرير لها أن 60 بالمئة تقريبا من تلاميذ المدارس الأمريكية الذين يستخدمون المواقع الاجتماعية يتحدثون في مواضيع تعليمية بل كانت المفاجئات أن أكثر من 50 بالمئة منهم يتخاطبون بالتحديد في مواضيع خاصة بالواجبات الدراسية لذا كان على عدد المنشآت التعليمية التواجد عبر هاته المواقع منها وتوجيه المتدربين الى مزاياها حيث أنشأت عدة مدارس والمنشآت التعليمية حسابات خاصة لها عبر هاته المواقع المتنوعة كالفيس بوك مثلا وكذا انشاء منتديات ...

يتم من خلالها الربط بين المدرسين والتلاميذ وتعزيز العلاقات بينهم، كذا للتطوير المهني للمعلمين والشاركة في المحتويات العلمية. بالإضافة الى ذلك فإن الهيئات المكلفة بهم حيث من خلالها أصبح على الأولياء أن يسألوا عن أبنائهم ويستفسروا عن أدائهم دون الحاجة الى التقرب الى المؤسسة والمقابلة وجها لوجه. كما هو الحال بالنسبة للجامعات التي بات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من الأمور البديهية والضرورية أحيانا.¹

ويمكن تلخيص المجالات التي تستخدم فيها مواقع التواصل الاجتماعي فما يلي:²

- انشاء شبكات للجهات والمؤسسات المختلفة.
- انشاء مجموعات اهتمام.
- تبادل المعلومات والمعارف.
- انشاء صفحات بالأفراد والجهات.
- البرمجيات المتوفرة داخل الشبكة الاجتماعية.
- وسائل الاتصال بين افراد المجتمع.
- استخدامات ترفيهية.
- الدعاية والاعلام.

¹ - خالد بن سليمان معتوق، اتجاهات قسم علم المعلومات بجامعة ام القرى لمواقع التواصل الاجتماعي دراسة تحليلية، مجلة أعلم، العدد 12 جامعة ام القرى السعودية، 2013 م، ص170

² - مشاركة نور الدين، دور التسويق عبر الشبكات التواصل الاجتماعي في إدارة العلاقة مع الزبون دراسة حالة متعاملي قطاع الهاتف النقال بالجزائر اوريدو، موبيليس، وغازي، مكرة ماستر، تخصص تسويق الخدمات قسم العلوم التجارية، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2014 . 2015 م، ص5،6.

5 - تصنيفات مواقع التواصل الاجتماعي:

5-1 - التصنيف الأول:

نوع أساسي: وهذا النوع يتكون من ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة مثل المراسلات الشخصية ومشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والنصوص والمعلومات بناء على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة أو العمل أو النطاق الجغرافي مثل Myspace.Hi5

مرتبط بالعمل: وهو من أنواع الشبكات الاجتماعية الأكثر أهمية وهي تربط أصدقاء العمل بشكل احترافي وأصحاب الأعمال والشركات وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن سيرتهم وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم ومن قاموا بالعمل معهم.

مميزات إضافية: هناك بعض الشبكات الاجتماعية توفر مميزات أخرى مثل التدوين المصغر Micro Blog Ging مثل موقع تويتر وبلارك والشبكات الجغرافية مثل موقع برايتكايت.¹

5-2 - التصنيف الثاني:

النوع الأول: يختص بالاتصالات وإيجاد وتبادل المعلومات، من الأمثلة على هذا النوع من التواصل الاجتماعي

مواقع الترابط الشبكي الاجتماعي: لعلنا أشهر هذه المواقع موقع "فيسبوك" و "لينكدان" وهي مواقع تمكن المستخدمين من التواصل المباشر ببعضهم ومشاركة الاهتمامات والفعاليات، كما يمكن استخدام تلك المواقع للبحث عن أصدقاء الدراسة.

مواقع الفعاليات Events: هذه النوعية من المواقع التنظيم الفعاليات والتحكم بعدد الأشخاص المدعوين، كما يمكن هذه المواقع استخدام خدمات تحديد المواقع الجغرافية LBS لتحديد موقع التجمع.²

المدونات: تعرف المدونة على أنها صفحة انترنت ديناميكية تتغير زمنيا حسب المواضيع المطروحة فيها، حيث تعرض المواضيع في بداية المدونة حسب تاريخ نشرها. ويمكن تصنيف المدونة حسب محتواها الى خمسة أنواع مدونات كتابية، مدونة تصويرية، مدونة فيديو، مدونات الصوت مدونات باستخدام هاتف الجوال.³

النوع الثاني: من مواقع التواصل الاجتماعي التي تعرف بمواقع التعاون وبناء، فهمي مواقع تمكن العديد من الناس الاشتراك في تكوين معلومات مترابطة بالعمل. مثل موقع الويكيبيديا العلمية.

¹ - محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعية على الجمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال الأكاديمية العربية، الدنمارك، 2011-2012، ص 27.

² - علي محمد بن فتح محمد، مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها الأخلاقية والقيمية الجامعة الإسلامية، (د.م.ن)، (د.ت)، ص 05.

³ - هند بنت سليمان الخليفة وسلطانة بنت مساعد الفهد، المدونات العربية الحاسوبية، دراسة تحليلية، الرياض، المملكة العربية، (د.ت)، ص 106.

النوع الثالث: من مواقع التواصل الاجتماعي مواقع الوسائط المتعددة مثل مواقع التصوير والفن. تقدم هذه المواقع العديد من الفوائد حيث تمنحك مكانا يمكنك فيه حفظ، تخزين، وعرض أعمالك الفنية سواء كانت صور أو رسومات فنية حيث يتمكن الناس من رؤيتها وإبداء الإعجاب أو النقد لها، كما تفيد إمكانية بيع أعمالك للغير وإيجاد دخل مالي منها.¹

النوع الرابع: هي مواقع الرأي والاستعراض Opinions & Reviews، تخيل أنك تود شراء سيارة جديدة، أو جهاز كمبيوتر حديث يمكنك زيارة مواقع الآراء لمعرفة رأي من اشتروا هذه السلع قبلك وتقييمهم لها، كما يمكنك معرفة جودة المنتج ومدى تحمله لعوامل الزمن والاستخدام اليومي أما أن اردت فيمكنك زيارة موقع استعراض مميزات ومواصفات السلع حيث ستحصل على رأي خبراء في المجال، كما إنك ستجد رأي المستهلكين في نهاية التقييم لإعطائك صورة واضحة عن المنتج وعن مميزاته.²

النوع الخامس: تتمثل في المواقع الترفيهية الاجتماعية لمواقع العوالم الافتراضية Virtual Worlds، لقد أطلق مصطلح الحقيقة الافتراضية Virtual Reality، لأول مرة في عام 1989م وقد أطلقت مصطلحات أخرى عديدة تشير الى هذا المفهوم منها الحقيقة الاصطناعية Artificial Reality، في عام السبعينيات و Cyberspace عام 1984م، ومؤخرا العوالم الافتراضية Virtual Worlds والبيئات الافتراضية Environnements في التسعينيات.³

6- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

أظهرت آخر الإحصائيات التي أجراها موقع Topenreveuls.com المعني بإجراء الترتيبات التقييمات وفيها يخصص ترتيب أبرز مواقع الأولى للشبكات الاجتماعية كما يلي:

6-1- موقع الفيس بوك face book:

يعتبر موقع الفيس بوك من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا وحسب بل تعدى إلى قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء.⁴

ويعتبر مارك زوكربيرج هو منشئه عام 2004 عندما كان طالبا في جامعة هارفارد، ويزيد عدد مستخدمي هذا الموقع على مليار 200 مليون مستخدم من يبيع أنحاء العالم، وبأكثر من 70 لغة مختلفة، وليتمكن الأفراد من التسجيل على هذا الموقع، ينبغي أن يكون المستخدم قد تجاوز الثالثة

¹ - علي محمد بن محمد، المرجع السابق، ص 5

² - صفاء زمان، الشبكات الاجتماعية، تعريفها وتأثيرها وأنواعها، متاح على الرابط <http://www.kse.org.kw> منشور بتاريخ 15:14

2021-02-10 تم الاسترداد : 2023.04.28.

³ - عصام فريجات الحقيقة الافتراضية، مراكز مصادر التعليم والمكتبات المدرسية، متاح على الرابط <http://www.informatics.gov>

تم الاسترداد : 2024-02-17، سا: 12:01.

⁴ عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد للمفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشرق، عمان، 2008، ص218.

عشر عام ويتعين أن نشير إلى أن نسبة المراهقين من مستخدمي الفيس بوك اقبل من الفئات الأخرى، كما يستخدم الموقع من طرف العديد من البالغين كأولياء الأمور.

كما أن استخدامه لا يقتصر على الأفراد فحسب، فهناك الكثير من الشركات والمنظمات والحكومات في مختلف أنحاء العالم التي تستخدم الموقع لإرسال الرسائل التسويقية وجمع التبرعات الخيرية والتواصل مع العملاء والأعضاء¹.

ويعتبر الفيسبوك موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين، يمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات، كل هذا يتم في عالم افتراضي يقطع حاجز الزمن والمكان، كما يعد موقع فيس بوك واحد من أشهر المواقع على الشبكة العالمية ورائد التواصل الاجتماعي².

يمكن القبول أن تويتر " هو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغرة يسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات عن حالتهم د أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة، مباشرة عن طريق موقع إرسال رسالة نصية قصيرة³.

6-2- تويتر: Twitter

هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة تدوين خدمة مصغر، وهو تدوين سمح بعدد محدود من المداخلات بحد أقصى مائة وأربعين حرفا فقط للرسالة الواحدة، ويمكن إرسال هذه التحديثات مباشرة من تويتر أو على شكل رسائل SMS وهي رسائل نصية مختصرة ترسل عن طريق الهاتف النقال.

ظهر موقع تويتر عام 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة Obvious الأمريكية، ثم أطلق رسميا للمستخدمين في نفس العام. ولهذا الموقع مميزات عديدة منها:

أنه يتسم بالسرعة الكبيرة في نقل المعلومات والأخبار العاجلة أولا بأول وفور وقوعها بتصميم بسيط ومختصر، حيث يستخدم لأغراض عديدة منها البحث عن الحياة والجوانب الشخصية للمستخدم والتواصل مع الآخرين، وإرسال الرسائل القصيرة مجانا والمتابعة المستمرة والأحداث المختلفة.

¹ - أن كولير، لارى ماجد، دليل أولياء الأمور لاستخدام الفيس بوك، متاح على www.connectsafely.org/reuse تم الاسترجاع يوم 2024/04/18.

² - سلطان مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، تم الاسترجاع يوم 2024/04/18 على الرابط الإلكتروني: www.alukah.net

³ - علي محمد بن فتح محمد، مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها الأخلاقية والقيمة، مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية، ص04.

6-3- يوتيوب You tube:

موقع متاح للعموم على شبكة الانترنت لمشاركة ملفات الفيديو، يمكن مستخدميه من تحميل ومشاهدة اللقطات المصورة بل والتعليق عليها كتابة، بالإضافة إلى فرصة المشاركة في قرار إزالة الملفات غير المرغوب فيها وقد تم إنشاؤه عام 2005 بوصفه موقعاً شخصياً لمشاركة مجموعة من الأصدقاء بعض ملفات الفيديو، ثم جرى تحويله إلى موقع محترف تديره شركة تحمل الاسم نفسه في نوفمبر من عام 2005، وبالإضافة إلى الملفات العامة يتيح الموقع تصنيف بعض مواده إلى قنوات تخص أنماط محددة، مثل قنوات الكوميديا، الموسيقى والنشاطات الخيرية، الأخبار الدولية والجهوية¹. يتوفر اليوتيوب بـ (43) لغة حول العالم، وهذا يرجع لما يتميز به من خصائص كالسرعة المجانية، التفاعلية والتي تمكنه من العمل مع موقع وسائط اجتماعية أخرى كالفيس بوك أو مدونات من خلال تضمين ملفات فيديو يوتيوب داخلها وذلك لوجود خيار تبادل ملفات فيديو يتيح المجال لأصدقاء مستخدم فيس بوك مشاهدتها، وكذلك يمكن إنشاء رابط لتضمين ملفات الفيديو وفي حال وضع هذا الرابط في مدونة أو موقع آخر، يمكن مشاهدة هذا الفيديو منه، وقد لوحظ أن مدونات المؤسسات الاعلامية الضخمة ومحطات التلفزة الفضائيات وقامت بإنشاء قناة خاصة بهم على موقع يوتيوب تمكن الجماهير الخارجية من التعرف عليها والتفاعل مع محتوياتها².

6-4- فليكر Flickr:

موقع فليكر هو موقع اجتماعي خاص بتبادل الصور ومقاطع الفيديو على الانترنت، ويستخدم الموقع بشكل كبير في تبادل الصور الشخصية بين الأصدقاء، وكذا من طرف الخبراء أو الهواة الذين يرغبون في نقل الصور التي التقطوها إلى العالم. يسمح الموقع لمستخدميه بتنظيم صوره كمجموعات شخصية أو مجموعات عامة تشترك في صفات معينة كليهما معا³. ويوفر فليكر خدمة حفظ الصور بشكل عام للزائرين حيث يستطيع أي متصفح للموقع مشاهدتها يستطيع محمل يستطيع محمل الصور جعلها خاصة فلا تتوفر إلا لصاحب الحساب أو من يسمح لهم بمشاهدتها، يستطيع المستخدم عند تحميل الصور أن يحدد من يستطيع مشاهدة الصور أولاً، الصور الخاصة يشاهدها مالك الحساب بشكل دائم، ويمكنه تحديد الصور المسموح للجميع مشاهدتها العامة وحسب إحصائيات 2010 يضم موقع فليكر ما يقارب 5 مليارات صورة ويحظى الموقع بأكثر من 3000 صورة يتم رفعها في الدقيقة، مما يجعله المخزن الأول للصور في شبكة الانترنت وفق وصف العديد من المواقع التقنية⁴.

¹ - عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد (المفاهيم، الوسائل، التطبيقات)، مرجع سبق ذكره، ص56.

² حمدي محمد الفاتح، استخدامات تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، 2008، ص130.

³ - Rominacachia, social computigstudy on the useand impact of line social networkkjrscientific and technical report, optic p ,25

⁴ - marchel danesi, dictionnery of media and communication me charper, new york. optic 2009, p 340

6-5- الإنستغرام:

يعتبر انستغرام من أفضل الشبكات الاجتماعية وتعمل على مبدأ مشاركة الصور من الهواتف الذكية، ولها شعبية واسعة، وهي تسمح بتطبيق أنواع مختلفة من المرشحات لصورك وهذه المرشحات تؤدي مجموعة من الوظائف مثل إضاءة الصور وتعزيز التباين وتحسين مظهر الصورة، لتبدو أكثر احترافية، كما يقدم موقع انستغرام المزيد من التغيرات الجذرية على الصور باستخدام الفلتر لتبدو وكأنها صور فوتوغرافية.

كما يعتبر الموقع أداة لتحميل الصور وإدارة الصور وتطبيق المرشحات ومشاركتها مع الأصدقاء ويسمح لنا بالتقاط الصور مع جهاز أيفون والاندرويد ويمكن مشاركة الصور مباشرة على مواقع الشبكات الاجتماعية مثل فيس بوك وتويتر وتمبلر...

كما يسمح هذا التطبيق للمستخدمين بالتعليق على الصور ويمكن تعريف انستغرام على انه ' خدمة الشبكة الاجتماعية لتبادل الصور عبر الانترنت التي تمكنك من مشاركة حياتك مع الأصدقاء من خلال سلسلة من الصور التي التقاطها باستخدام جهاز محمول كما يدعم انستغرام تحميل الفيديو ويتيح للمستخدمين من خدمة تبادل الصور على الفور في العديد من المواقع الاجتماعية، بما في ذلك فليكر، فيس بوك .

هذا إضافة إلى بعض المواقع الأخرى مثل:

- **ماي سبيس: mypace** الموقع الذي كان الأكثر رواجاً، قبل أن يدخل في مناقشة شديدة مع الفيس بوك مؤخراً.

- **أوركوت: Orkut** منتج جوجل والذي كان الأكثر رواجاً كبير في أمريكا لوجود العملاقين "فيس بوك" و "ماي سبيس".

- **لنكدان: Linked in**: هو شبكة اجتماعية للمحترفين يضم قرابة مليونين محترف في مجالات متنوعة يتشاركون في مجموعات اهتمام ويتميز بخاصية الترتيبات حيث بإمكان المدير أو الزملاء السابقين في الوظيفة تركيتك عن عملك في الشركة".

- **Xinge net-bg**: وهما عبارة عن شبكة اجتماعية لمستخدمين محترفين حول العالم¹.

¹ خالد سليم، ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، دار المتنبى للنشر، قطر، 2008، ص 67.

7 - تأثير مواقع التواصل الاجتماعي:

7-1 - التأثيرات الإيجابية:

بلا شك أن تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي أضفت بعدا جديدا على حياة الملايين من البشر من إحداثها لتغيرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها، أهمها هذه الآثار ما يلي:

نافذة مطة على العالم حيث وحد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره.

أكثر انفتاحا على الآخر: إن التواصل مع الغير، سواء كان ذلك الغير مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد واللون والمظهر والميول، فإنك قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الميال في قارة أخرى.

منبر للرأي والرأي الآخر: إن من أهم خصائص التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها، وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقداتك، والتي قد تتعارض مع الغير فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن الميول والاتجاهات والتوجهات تجاه قضايا الأمة المصيرية.¹

التقليل من صراع الحضارات: فقد تعزز شبكات التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية ولكنها في الآن ذاته تعمل على حصر الهوية الثقافية والحضارية، وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستخدمي تلك المواقع وكذلك تبيان وتوضيح الهموم العربية للغرب بدون زيف الإعلام ونفاق السياسة، مما يقضي في النهاية على تقارب فكري، على صعيد فكري على صعيد الأشخاص في الجماعات والدول.

تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة: حيث بإمكانك خلال هذه المواقع أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة.²

7-2 - التأثيرات السلبية:

مثلا يوجد آثار إيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي فإنه لها آثار سلبية أيضا فهي سلاح ذو حدين، ومن تلك الآثار السلبية ما يلي:

يقلل من مهارات التواصل الشخصي: فمع سهولة التواصل عبر المواقع فإن ذلك سيقول من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع، وكما

¹ - مدون الكتروني، الشامل موسوعة البحوث المواضيع المدرسية، التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي، تم الاسترداد: 15-

2024-04، سا: 11:12. متاح على الرابط <http://www.bohotti.blog3pot.com>

² - موسى جواد الموسوي وآخرون، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة الوظيفية، مكتبة الإعلام المجتمع، (دم،ن)، 2011م، ص 47.

هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الإلكتروني، في الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تخلق محادثة شخص ما فوراً وأن تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر.¹ إضاعة الوقت حيث أنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين قد تكون جذابة جداً لدرجة تنسى معها الوقت.

إدمان على مواقع التواصل الاجتماعي: إن استخدامها خاصة من قبل ربات البيوت والمتقاعدين، يجعلها بسبب الفراغ أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله أمراً عابثاً للغاية وإنها تعد مثالية من ناحية الترفيه لملء وقت الفراغ الطويل.

ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل: حيث أن العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين.

تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية أصبح استخدام مزيج من الحروف والأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية الفصحى خاصة على الشبكات التعارف والمحادثات فتحوّلت حروف اللغة العربية إلى رموز وأرقام باتت الحاء "7" والعين "3" وهذا ما أكدته دراسة علي صلاح محمود بعنوان "ثقافة الشباب العربي".

انتحال الشخصيات تبقى مجهولة المصدر خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي دافعا أحيانا إلى استخدامها في الابتزاز وانتحال الشخصية ونشر المعلومات المضللة وتشويه السمعة.²

¹ - وائل خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، المكتبة الوطنية للنشر، الخرطوم، 2011م، ص20.

² - محمد معجم، الانترنت والتكنولوجيا تكشفان انعزال الشباب عالم افتراضي يتصل بالواقع وينفصل عنه، جريدة الشرق الأوسط، قطر، العدد 11704 ديسمبر 2010، ص12.

ثانيا : موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.

1- تعريف موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك:

الفيسبوك بالإنجليزية Facebook هو موقع تواصل اجتماعي مجاني، متوفر بسبع وثلاثين لغة مختلفة، تم إنشاؤه في عام 2004، في جامعة هارفرد من قبل الطالبين مارك زوكربيرغ Mark Zuckerberg وإدوارد سافيرين Edward Saverin يتيح الموقع لمستخدميه إمكانية إنشاء صفحات شخصية، بالإضافة إلى رفع الصور ومقاطع الفيديو عبره، كما يمكن للمستخدمين التراسل مع بعضهم البعض عن طريق إرسال الرسائل الشخصية، ومن المميزات الأخرى التي يتيحها موقع فيس بوك للمستخدمين إنشاء المجموعات والصفحات، بالإضافة إلى الإعلان.¹

من أبرز مواقع التواصل الاجتماعي وأشهرها التي ظهر في هذا العقد الواحد والعشرين والتي يتم من خلاله وضع صفحة شخصية تحدد هوية الشخص ويتم التواصل والتعاريف مع جميع المشتركين في المواقع للتبادل المعارف والأخبار وتكوين صداقات والرؤى والتوجهات دون قيود أو حدود.²

يعد الفيسبوك من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي ومن أشهر المواقع على الشبكة العالمية ورائد التواصل الاجتماعي وله تأثير واستخدام على مستوى العالم.³

2- نشأة موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك:

وتم تأسيس موقع الفيسبوك في الولايات المتحدة من قبل طالب "مارك زوكربيرج" صاحب 23 عاما كان جالسا أمام شاشة الكمبيوتر في حجرته بمساكن الطلبة في جامعة هارفرد الأمريكية وبدأ يصمم موقعا على جديدا على شبكة الإنترنت وكان هدفه واضحا وهو تصميم موقع يجمع كل زملائه في الجامعة ومن خلاله يمكنهم تبادل المعلومات والأخبار وصورهم وآرائهم وأفكارهم.⁴

في بداية تأسيس الموقع كان مارك زوكربيرغ طالبا في قسم علوم الكمبيوتر بجامعة هارفرد عندما اخترع هو وزملاؤه إدوارد سافيرين وداستن موسكوفيتز وكريس هيوز شبكة فيسبوك بشكل مثير للدهشة وقد تم استلهام فكرة الموقع من جهد محدود لجعل مستخدمى الإنترنت يُقيمون صور بعضهم البعض وفي عام 2003 أسس زوكربيرغ برنامج موقع ويب يسمى "فيسماش"، لكن وبسبب حماسه وضع "زوكربيرغ" مهاراته في علوم الحاسوب موضع الخطر من خلال اختراق شبكة الأمان بجامعة هارفرد، حيث قام بنسخ صور هوية الطالب المستخدمة في الجامعة واستخدامها لملء موقعه الإلكتروني الجديد، وقد تم افتتاح "فيسماش" في 28 أكتوبر عام 2003 لكن أغلق "زوكربيرغ"

¹ - عبد الحق طه، مدخل إلى المعلوماتية: العتاد والبرمجيات،: قصر الكتاب، البلدة، 2000، ص 15

² - سامي أحمد الشناوي، محمد خليل عباس، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)، وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، مجلة الجامعة، المجلد 18، العدد 2، 2014، ص 76

³ - مركز المحتسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب (تويتر) نموذجا، دار المحتسب للنشر والتوزيع، الرياض، 2017، ص 26

⁴ - عبد الرزاق الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ص 184

"فيسماش" بعد ذلك ببضعة أيام والحدث البارز في تاريخ نشأة الفيسبوك هو أنه بعد إغلاق فيسماش الذي هو بمثابة المولود الأول لفيسبوك من قبل التنفيذيين في جامعة هارفارد لاتهامه بانتهاك الأمن ورغم أنه تعرض للطرد من جامعة هارفارد بسبب أفعاله فقد تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه في نهاية المطاف.

بعد فبراير عام 2004 تاريخ نشأة الفيسبوك الحقيقي، وقد كان الهدف الأول له في بدء الأمر هو خدمة طلاب الجامعة لمساعدتهم على التعرف على بعضهم البعض بشكل أفضل، وبعد ستة أيام واجه مشكلة مرة أخرى عندما اتهمه كاميرون وينكليفس وتايلر وينكليفس وديفيا نارندرا بسرقة أفكارهم لموقع ويب مخصص للتواصل الاجتماعي يسمى هارفارد كونيكشن، وفي وقت لاحق قدم المدعون دعوى قضائية ضد زوكربيرغ، ومع ذلك تم تسوية الأمر في نهاية المطاف خارج المحكمة، وقد تم تقييد العضوية في الموقع في البداية على طلاب جامعة هارفارد قبل أن يتوسع الأمر ليشمل الجميع، ومع الوقت وضع زوكربيرغ كل طاقته في تطوير فيسبوك حتى ازدادت ثروته وحقق أرباحاً هائلة من وراء تأسيس هذا الموقع الافتراضي.¹

3 - دور وأهمية موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك:

يساعد الفيس بوك في إبقاء الفرد على اتصال مع أهله وأصدقائه الذين ليسوا قريبين منه، حيث يعتبر الفيس بوك موقعاً إخبارياً شخصياً يتضمن قصصاً وأحداث تدور حول الأشخاص المعروفين للشخص، ويتم ذلك من خلال قيام مستخدم الفيس بوك بنشر الصور والتحديثات المتعلقة بأمر حياتهم المختلفة على صفحاتهم الخاصة على الفيس بوك، ثم تظهر هذه التحديثات على موقع الفيس بوك وتكون مرئية من قبل جميع الأشخاص الذين يتشاركون الصداقة على الموقع.² وبمجرد فتح الشخص لحسابه على الفيس بوك أو تحديث صفحته؛ ستظهر له جميع منشورات الأصدقاء ومشاركاتهم، ويمكن للأصدقاء كتابة ملاحظة صغيرة أسفل هذه المشاركات. يمكن للأصدقاء التواصل عبر صفحات الفيس بوك من خلال إرسال الرسائل الخاصة الشبيهة برسائل البريد الإلكتروني، ولكن يتم إرسالها عبر حساب الفيس بوك بدلاً من البريد الإلكتروني، وبذلك يعتبر الفيس بوك من أفضل الوسائل التي تمكن الفرد من البقاء على اطلاع ومعرفة بجميع أمور حياة أهله وأصدقائه حتى لو لم يكن قريباً منهم. الصحافة يعتبر موقع الفيس بوك أحد أهم المواقع الإخبارية على الإنترنت، حيث إنه وفقاً لدراسة قام بها مركز بيو للأبحاث (Pew Research Center) ؛ فإن موقع الفيس بوك يعتبر من أفضل المواقع الإخبارية على الإنترنت، حيث تلجأ العديد من المؤسسات والشركات الراسخة إلى استخدامه في مجال أعمالها وتتلقى أعداد كبيرة من الزيارات على صفحاتها، مما يدل على قدرة وسائل الإعلام الاجتماعية على التطور، وتزويد القراء بالمعلومات التي يهتمون بها. التسويق

¹ - محمد فهمي طلبة، الإنترنت والاستخدامات المتطورة، مطابع المكتب المصري الحديث، القاهرة، ب.ت، ص 187

² - عبد الغني، خالد محمود. رحلة إلى عالم الأنترنت. مركز تطوير البرمجيات المتقدمة، القاهرة، ب.ت، ص 81

والإعلان تلجأ العديد من المؤسسات والشركات إلى استخدام الفيس بوك كوسيلة للإعلان والتسويق حيث يعتبر موقع الفيس بوك أحد الطرق الأكثر أهمية في الترويج والتسويق، كما يلجأ الكثيرون إلى استثمار استخدام الفيس بوك من خلال استخدامه في نشر الإعلانات للعديد من العملاء المختلفين كما يعتبر موقع الفيس بوك أحد الطرق التي تمكن أصحاب الأعمال من البقاء على تواصل مع العملاء الذين يتعاملون معهم في الوقت الحاضر.¹

¹ - عبد الهادي محمد فتحي. مقدمة في علم المعلومات. دار غريب للنشر، القاهرة، 1988. ص25

ثالثا : الثقافة الصحية.

1- تعريف الثقافة والتوعية الصحية.

لغة: هي التقييم والتوضيح.

اصطلاحا: استعمال وسائل توعيمية محددة لتوعية المواطنين عمى تعديل سلوكهم وتحذيرهم من المخاطر المحيطة بهم من أجل تربية الجميع عمى قيم الصحة والوقائية، انطلاقا من ثقافة المجتمع وعقيدته.

تعرف التوعية الصحية بأنها مجموعة الأنشطة التواصلية والاعلامية والتربوية الهادفة لخلق وعي صحي، باطلاع الناس عمى واقع الصحة، وتحذيرهم من مخاطر الأوبئة والأمراض المحدقة بالإنسان من أجل تربية فئات المجتمع عمى القيم الصحية، والوقائية المنبثقة من عقيدة المجتمع وثقافته.

وتعرف بأنها العملية التي تستهدف تعميم الناس عادات صحية وسليمة، وسموك صحي جديد، ومساعدتهم على نبذ الأفكار والاتجاهات الصحية الخاطئة واستبدالها بسموك صحي سليم باتخاذ وسائل الاتصال الجماهيرية.¹

هناك تعريف آخر للتوعية الصحية وهو أنها: "مجموعة الأنشطة التواصلية والاعلامية والتربوية الهادفة الى خلق وعي صحي باطلاع الناس عمى واقع الصحة وتحذيرهم من مظاهر الأوبئة والأمراض المحدقة بالإنسان من أجل تربية فئات المجتمع من القيم الصحية والوقاية من المنبثقة من عقيدة المجتمع ومن ثقافته".²

يقصد بالوعي الصحي المام أفراد المجتمع ب المعلومات والحقائق الصحية واحساسهم بالمسؤولية نحو المجتمع وصحة غيرهم من خلال الممارسات الصحية عن قصد نتيجة فيم الاقتناع لتحويل تلك الممارسات الى عادات تمارس لا شعوريا أو بلا تفكير.³

يقول محمد عابد الجابري في مقال له تحت عنوان: "العولمة والهوية الثقافية" في مجلة فكر ونقد العدد السادس من سنة 1998، معرفا الثقافة "بأنها ذلك المركب المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتعبيرات والإبداعات والتطلعات التي تحتفظ لجماعة بشرية بهويتها الحضارية، في إطار ما تعرفه من تطور بفعل دينامييتها الداخلية وقابليتها للتواصل والأخذ والعطاء، وبعبارة أخرى إن الثقافة هي المعبر الأصيل عن الخصوصية التاريخية لأمة من الأمم عن نظرة هذه الأمة إلى الكون والحياة والموت والإنسان ومهامه وقدراته وحدوده وما ينبغي أن يعمل وما لا ينبغي أن يأمل".⁴

¹ - عبد الرزاق الذليبي، الاعلام المتخصص، ط ع، اليازوري، عمان الأردن، 2005، ص ص224-225.

² - احمد شاهيه والآخرين، الاعلام والتنمية، مؤسسة طبييت، القاهرة، 2010، ص.203.

³ - احمد محمد بذج وآخرون، الثقافة الصحية، ط4، دار المسيرة، عمان، 2012، ص ص15-16.

⁴ - محمد عابد الجابري، نحن والتراث، ط 2، المركز الثقافي العربي، البيضاء، 1982، ص.22.

وفي تعريف آخر للثقافة يقول كارل ماركس إن الثقافة هي ذلك الوعي الاجتماعي الذي يتحدد انطلاقاً من نوعية البنية الاقتصادية السائدة في المجتمع. ويوضح ذلك في قوله: "إن الحياة المادية هي التي تحدد الحياة الاجتماعية والسياسية والفكرية عامة، وليس وعي الناس هو الذي يحدد وجودهم بل على العكس من ذلك، إن وجودهم الاجتماعي هو الذي يحدد وعيهم".¹

وفي سياق الحديث عن الثقافة أو الوعي الاجتماعي يشير كارل ماركس إلى أن هناك نوعين من الثقافة الوعي:

- هناك وعي أو ثقافة خاصة بالبرولتاري وهي ثقافة تدعو إلى الثورة وتغيير الواقع القائم الذي يخضع فيه الإنسان العامل للاستغلال في مجال العمل والإنتاج.
- وهناك وعي أو ثقافة خاصة بالبورجوازي وهي ثقافة تدعو إلى السلم الاجتماعي والاستقرار لضمان استمرارية الاستغلال والاستفادة.

إذا تأملنا هذين التعريفين للثقافة سيبدو لنا بوضوح أنه ليست هناك "ثقافة نموذجية واحدة وليس من المحتمل أن توجد في يوم من الأيام، وإنما وجدت وتوجد وستوجد ثقافات متعددة متنوعة تعمل كل منها بصورة تلقائية أو بتدخل إرادي من أهلها قصد الحفاظ على كيائها ومقوماتها الخاصة".²

- الثقافة الصحية عملية تغيير أفكار وأحاسيس وسلوك الأفراد فيما يتعلق بصحتهم
- الثقافة الصحية عملية تزويد أفراد المجتمع بالخبرات اللازمة بهدف التأثير في معلوماتهم واتجاهاتهم وممارساتهم فيما يتعلق بالصحة تأثيراً حميداً.³
- الثقافة الصحية عملية تعليم المجتمع كيفية حماية نفسه من الأمراض والمشاكل الصحية التي تظهر في المجتمع.

- الثقافة الصحية عملية تربوية تسعى إلى ترجمة الحقائق الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع، وذلك باستعمال الأساليب التربوية الحديثة.

الثقافة الصحية جزء هام من الثقافة العامة، ولا تقتصر رسالتها على أن يعيش الفرد في بيئة تلائم الحياة الحديثة، بل تتعدى ذلك إلى إكساب الأفراد تفهماً وتقديراً أفضل للخدمات الصحية المتاحة في المجتمع، والاستفادة منها على أكمل وجه، وكذلك تزويد أفراد المجتمع بالمعلومات والإرشادات الصحية المتعلقة بصحتهم بغرض التأثير الفعال على اتجاهاتهم والعمل على تعديل وتطوير سلوكهم الصحي لمساعدتهم على تحقيق السلامة والكفاية البدنية والنفسية والاجتماعية والعقلية.⁴

¹ - كارل ماركس، إسهام في نقد الاقتصاد السياسي عن كتاب الفلسفة، اللجنة القومية للفلسفة، تونس، 1976، ص314.

² - المهدي المنجرة، عولمة العولمة، منشورات الزمن، العدد 18، سبتمبر 2000، ص5.

³ - بهاء الدين إبراهيم سلامة، الجوانب الصحية في التربية الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1992م، ص38.

⁴ - عادل على حسان، الرياضة والصحة عرض لبعض المشكلات الرياضية وطرق علاجها، منشأة المعارف، الاسكندرية، 1995م، ص78.

تعرف التوعية الصحية بأنها مجموعة الأنشطة والاجراءات التعميمية والإعلامية التي تقدم للأفراد المعلومات الصحية لغرض حمايتهم من الامراض وتحذيرهم من المخاطر حيث تكتسي الثقافة الصحية اهمية بالغة باعتبارها من حقائق الحياة خاصة إذا تعلق الامر بصحة الانسان لان عكس ذلك يعني المرض والخلل الصحي الذي يؤدي الى الانحراف عن الحالة الطبيعية للجسم. فإذا التعامل يواجهه في حياته ازمانات صحية وجب عليه التعامل معها بفاعلية وادراك تساعدانه على الإتزان وتحقيق حب الحياة خاصة في عصر الحضارة والتحضر اللتان عقدتا حياة الانسان وبات ضروريا ان يتحلى بثقافة صحية تدفع عنه المكروه ويتعلق موضوع الثقافة الصحية في المجتمع الإنساني بمجال دراسة علم الاجتماع الطبي وعلم النفس الاجتماعي باعتبارهما تخصصان يهتمان بقضايا الصحة النفسية والاجتماعية أو بصفة أدق مدى ارتباط هذه العلوم وغيرها بسلامة الإنسان والمجتمع وصحته الجسدية والذهنية والعاطفية والمهنية.

من ناحية أخرى تجدر الإشارة إلى الأهمية التي تكتسبها الثقافة الصحية باعتبارها واحدة من حقائق الحياة وثوابتها ولكونها أيضا ظاهرة تهم عامة الناس وخاصتها إذ لا يكاد يوجد إنسان على وجه البسيطة خلال حياته لم يعاني أو يتعرف على شكل من أشكال الأمراض بشتى أنواعها ولو في أبسط حالاتها.

وبالتالي إذا أدرك المرء طبيعة الأمراض فإنه حتما يتطلع إلى أهمية الصحة لان المرض مهما كان نوعه فهو انحراف على الحالة الطبيعية للجسم إلى الحد الذي تصبح فيه القدرات الفسيولوجية للأنسجة غير قادرة لإعادة الجسم إلى حالته الطبيعية أو إحداث التوازن الطبيعي للأعضاء بوظائفها وقدراتها.

2- أهداف الثقافة الصحية:

- إن الهدف الاساسي لعملية الثقافة الصحية هو تحقيق السعادة والرفاهية لأفراد المجتمع عن طريق الرقي بمستواهم الصحي، وتقويم سلوكياتهم والسعي إلى تصويب اتجاهاتهم الخاطئة والعادات الغير الصحية، مع العمل على تنمية وعيهم ومعرفتهم الصحية من خلال شروط السلامة والكفاية الجسمية والعقلية والنفسية وللوصول إلى هذا الهدف لابد من تحقيق الاهداف الأولية التالية:¹
- الحرص على جعل المحافظة على الصحة والتمتع بها غاية وهدف يسعى جميع أفراد المجتمع للوصول عليها وجعل الرقي بالمستوى الصحي مطلباً أساسياً من خلال حرص الجميع على بذل الجهود لتنمية الجانب الثقافي التنظيمي لديهم والاستفادة من خبرات الآخرين خصوصاً المثقفين منهم في المجال الصحي.
- تشجيع أفراد المجتمع وإشراكهم في تنمية وتطوير الخدمات الصحية من خلال المساهمة الايجابية في تفعيل دور المؤسسات الصحية وتحسين مستوى الاداء فيها.

¹ - أحمد محمد بدح، أيمن سليمان مزاهرة، زين حسن بدران، الثقافة الصحية، دار مسيرة. للنشر والتوزيع، 2009، ص16

- العمل على تغيير السلوكيات والعادات الغير الصحية إلى سلوكيات صحية، خاصة ما يتعلق بالأم وصحة الام، صحة الجنين الطفل وصحة البيئة، وطرق الاسعافات الأولية وعمل على قضاء على العادات السيئة كالتدخين أو الوجبات السريعة..
 - تغيير مفاهيم الاهالي فيما يتعلق بصحتهم ومرضهم وجعل الصحة غاية وهدف الأول في حياتهم.
 - تعريف المواطنين بالدور الرئيسي والاعمال التي تقوم بها المؤسسات الصحية والمؤسسات الاعلامية المساندة في تثمين وتقييم صحة المواطن، كالمرأة الطفل.
 - تشجيع افراد المجتمع واشراكهم في تنمية وتطوير الخدمات الصحية من خلال المساهمة الايجابية في تفعيل دور المؤسسات الصحية من خلال المساهمة الايجابية في تفعيل دور المؤسسات الصحية في تحسين مستوى الاداء فيه.¹
- وتوجد مجموعة من العناصر تبين لنا أهداف التوعية الصحية وهي كالتالي:
- قيم واستيعاب أفراد المجتمع أن حل مشكلاتهم الصحية والحفاظ على صحتهم وصحة مجتمعهم هي مسؤولياتهم قبل أن تكون مسؤولية الجهات الرسمية عن طريق اتباعهم الارشادات الصحية ورغبتهم بها.
 - المامهم بالمعلومات المتصلة بالمستوى الصحي في مجتمعهم لمشكلات الصحية والامراض المعدية التي تنتشر في مجتمعهم ومعدل الاصابة بها وأسبابها وطرق انتقالها واعراضها وطرق الوقاية منها.
 - تعرف أفراد المجتمع على الخدمات الصحية الأساسية والمساندة في مجتمعهم وكيفية الانتفاع بها²
 - العمل على تغيير مفاهيم الافراد فيما يتعمق بالصحة والمرض ومحاولة أن تكون الصحة هدفاً لكل مواطن، ويتوقف تحقيق ذلك على عدة عوامل من بينها النظم الاجتماعية القائمة، وكذلك على مستوى التعميم في هذا المجتمع، كما تتوقف على الحالة الاقتصادية، ويتضح ذلك من خلال مساعدتهم للقائمين على برامج الصحة العامة في المجتمع ومحاولة التعاون فيما يخططون لو من برامج لصالح خدمة صحة المجتمع.
 - العمل على تغيير اتجاهات وسلوك وعادات الافراد لتحسين مستوى صحة الفرد والأسرة والمجتمع بشكل عام، وخاصة فيما يتعمق بصحة الأم الحامل والمرضع وصحة الطفل، وصحة المنزل والعناية بالتغذية السليمة، وطرق التصرف في حالات الإصابات البسيطة، وفي حالة المرض وجميع الأعمال التي يشارك فيها كل أب وأم بطريقة إيجابية من أجل رفع المستوى الصحي في المجتمع.

¹ - نفس المرجع، ص 17

² - احمد محمد بدح واخرون، الثقافة الصحية، ط4 ، دار المسيرة، عمان، 2012، ص15-16.

- العمل على تنمية وإنجاح المشروعات الصحية في المجتمع، وذلك عن طريق تعاون الافراد مع المسؤولين وتقييمهم للأهداف التي من أجلها تم إنشاء وتجهيز تلك المشروعات، ويتضح ذلك من خلال محافظتهم عليها والاستفادة منها في العلاج، واقتراح ما يجدونه مناسباً لتحسين أداء تلك المشروعات.
- العمل على نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع والذي بدوره سوف يساعد عمى تقييمهم للمسئوليات الملقة عليهم نحو الاهتمام بصحتهم وصحة غيرهم من المواطنين.
- العمل على خفض نسب الأمراض بمختلف الطرق الممكنة وأوسعها.
- العمل على تطوير حياة الأفراد ككل. العمل على تغيير أي سلوكيات غير سليمة في علاج الأمراض المختلفة.
- العمل على تعريف الأفراد بأهم مصطلحات ومفاهيم الثقافة الصحية والصحة العامة ككل.
- العمل على مساعدة الأفراد في تعريفهم بالأمراض المختلفة.
- العمل على تقليل نسب الوفيات. العمل على تغيير المصطلحات والأفكار الطبية الخاطئة عند الناس.
- العمل على إيجاد حلول للمشكلات الصحية المختلفة.

3- أهمية التوعية الصحية:

- هي التقليل من حدة المشكلات التي تنتج عن وجود بعض من العوامل والتي سنذكرها فيما يلي:
- على الرغم من التطور المستمر للطب إلا إنها لا تزال لا تتمكن من إيجاد علاجات لبعض من الأمراض الخطيرة والمنتشرة بشكل كبير مثل الإيدز.
- حيث أصبح العالم قرية صغيرة جداً وبالتالي يسهل انتشار الأمراض المعدية بشكل كبير ومن أهم تلك الفيروسات التي تنتقل بالعدوى هي فيروس كورونا.
- انتشار مجموعة من المصطلحات والعادات الغير سليمة والخطئة مثل تناول الأطعمة خلال الاحتفالات والمناسبات مع إهمال ممارسة الرياضة بشكل يومي ومستمر.
- استخدام التكنولوجيا بشكل مسرف والتي انتشرت بشكل كبير مؤخراً مما تؤدي إلى الإصابة بأمراض مختلفة ومتعددة كما تؤثر على البيئة أيضاً.
- الاعتماد على وسائل الراحة والترفيه مع عدم ممارسة رياضة المشي وركوب السيارة دوماً مع ركوب المصعد بدلاً من استخدام السلالم مما يؤدي إلى الإصابة ببعض الأمراض المنتشرة في الوقت الحالي مثل مرض ارتفاع ضغط الدم أو مرض السكري.
- ان التوعية الصحية تمكن الافراد من التمتع بنظرة صحية تساعد في تفسير الظواهر الصحية وتجمعهم قادرين على البحث عن أسباب الامراض وعلميا بما يمكنهم من تجنبها والوقاية منها.

- كما أن التوعية الصحية بمثابة رصيد معرفي يستفيد منه أفراد المجتمع من خلال توظيفهم ليا في وقت الحاجة في اتخاذ قرارات صحيحة صائبة ازاء ما يعترضهم من مشكلات صحية كما تخلق التوعية الصحية روح الاعتزاز والتقدير والثقة بالعلم كوسيلة من وسائل الخير وبعملاء المتخصصين في الصحة.
- اضافة الى ذلك تولد التوعية الصحية لدى أفراد المجتمع الرغبة في الاستطلاع وتغرس فيهم حب اكتشاف المزيد منيا كونيا نشاط غير جامد يتسم بالتطور المتسارع.¹
- الثقافة الصحية يعني تقديم المعلومات والبيانات والحقائق الصحية التي ترتبط بالصحة والمرض لكافة المواطنين.
- وقد يبدو للبعض أن التثقيف الصحي يعني شيئاً من فرض الأمر على الناس متناسين أن الهدف الأساسي منه هو الإرشاد والتوجيه، والهدف منه هو الوصول إلى الوضع الذي يصبح فيه كل فرد على استعداد نفسياً وعاطفياً لأن يتجاوب مع الإرشادات الصحية

4- مجالات الثقافة الصحية:

4-1- برامج التربية الصحية النظامية ومنها برامج الصحة المدرسية :

شيدت العقود الماضية تطورا هائلا وسريعا في المجالات الطبية المختلفة بشقيها الوقائي والعلاجي، مما أسفر عن تحسن الأوضاع الصحية بصورة عامة وخاصة في الدولة المتقدمة .وبرغم هذه التطورات الايجابية فمازالت دول العالم الثالث تعاني من العديد من المشكلات الصحية مثل أمراض سوء التغذية والأمراض المتوطنة، كما تعاني من ارتفاع معدل الإصابة بالأمراض المعدية وارتفاع معدل الوفيات وخاصة بين الأطفال الرضع وكذلك انخفاض متوسط العمر ويعزي تدني المستوى الصحي بالدول النامية إلى عوامل عدة منها ضعف الإمكانيات البشرية والصحية، وكذلك ضعف الوعي الصحي وانتشار العادات الصحية السيئة وعدم إقبال الجمهور على الاستفادة من الخدمات الصحية الموجودة .

وتسعى المجتمعات المختلفة إلى رفع المستوى الصحي لديها عن طريق المعلومات الصحية والتوسع في تقديمها وكذلك عن طريق نشر برامج التربية الصحية. ويكمن الدور الهام الذي تقوم به برامج الثقافة الصحية في تقديم المعلومات الصحية السليمة للناس بأسلوب مبسط، وإثارة اهتمامهم بقضايا الصحة والمشكلات الصحية الموجودة بالمجتمع، وتعريفهم بالقيود المبذولة لحماية ودفعهم للمشاركة بجهودهم الذاتية في هذا الحل، وإبدال العادات الصحية السيئة بعادات سليمة.

¹ - عبد الرزاق الدليمي، الاعلام المتخصص، اليازوري، عمان الأردن، 2005، ص225.

4-2- برامج التوعية الصحية الغير نظامية وسائل الاتصال وسائل التثقيف تعريف وسط الاتصال
هو المجال أو الوسط الذي يتم من خلاله الاتصال بالافراد الذين يراد نقل المعلومات إليهم ومن الممكن أن يكون من خلال

- طريقة الاتصال وجها لوجه: كما يحدث عندما تهمس القائمة في أذن الوالدة بالطريقة السليمة لتحديد النسل
- طريقة الاتصال الجماهيري ويتم ذلك خلال:

أ - **الكلمة اللفظية** : مثل إلقاء الدروس عمى التلاميذ في حجرة الدرس أو إعطاء الدرس الديني عمى جموع المصلين في الجامع ظهر الجمعة وهذه الطريقة تتيح الفرصة لتبادل المناقشة والاستفسارات بين المستمعين والمحاضرين. ومثل الراديو وهو طريقة ناجحة في توصيل المعلومات إلى عدد كبير من الجماهير في وقت واحد وأن برامجه تصل إلى أفراد في بقاع نائية لا يمكن الاتصال بيم بطريقة أخرى كما أنو يعطي فرصة توصيل المعلومات بأساليب مختلفة في صورة قصة أو موقف تمثيلي مثلاً، وكذلك توقيت مواعيد البرامج لتناسب كل فئة مقصودة بتوصيل المعلومات إليها مثلاً ربات البيوت ممكن توقيت البرامج الموجهة إليهن بعد خروج الزوج لمعمل والأولاد للمدارس في الصباح وقبل بدئها في الأعمال المنزلية الساعة 9 - 8 صباحاً كما أن بعض أنواع الراديو الحديثة أصبحت من صغر الحجم بحيث يمكن حملها في اليد من مكان إلى آخر حتى إلى المزرعة أثناء الزراعة. ومن عيوب الراديو أنه لا يتيح فرصة تبادل المناقشة بين المذيع والمستمعين إلا إذا كان البرنامج يسمح لتبادل الآراء.

ب - **الكلمة المكتوبة** : مثل النشرات المكتوبة وتوزيعها عمى الناس . وكذلك الجرائد والمجلات وهي توزع عمى نطاق واسع وتعطي فرصة إعادة القراءة لنفس الموضوع أكثر من مرة حتى يتم استيعابه ولكن من عيوبها أنو لا يستفيد منها إلا الذين يعرفون القراءة أي أنيا لا تصلح للأميين وهم غالبية المقصودين بالبرنامج التثقيفي الغير نظامي

ج - **الصور المرئية** : مثل الملصقات :وهذه توصل فكرة الرسم المرسوم عليها إلى المتعلمين وغير المتعلمين ولكن قد لا يستطيع كل الافراد إدراك المعلومات المقصودة بفكرة الرسم . الشرائح العلمية : يمكن عرضها باللات العرض المكبرة عمى مجموعة من الناس في قاعة محاضرات أو في ندوات أو اجتماعات وهي تتيح فرصة الشرح والتوضيح أثناء العرض وكذلك تبادل المناقشات والاستفسارات

د - **الأفلام السينمائية** : للموضوعات العلمية وهذه تقيد كل الأعمار وكل مستويات التعميم وخاصة إذا كانت أفلام ناطقة ويمكن فتح باب المناقشة بعد انتهاء العرض. فالتلفزيون يجمع الصور المرئية مع الكلمة اللفظية ويوصلها في شكل عرض سينمائي إلى داخل البيوت وتصل المعلومات إلى فئات

لا تخرج إلى الندوات أو قاعات المحاضرات مثل ربات البيوت وأطفال وباقي أفراد المنزل وخاصة إذا أحسن اختيار الموضوع المراد إيصاله إلى الجماهير، مواقع التثقيف على شبكة الإنترنت.¹

هـ - **برامج تنمية المجتمع:** وهي برامج تتم في الأوساط الريفية ومجتمعات محدودي الدخل حيث تتمج برامج التربية الصحية مع برامج رفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي للسكان وتعتمد هذه الطريقة على إقناع الناس بالفائدة الملموسة التي تعود عليهم من إتباع الفكرة المستحدثة مثل فائدة تطعيم الأطفال ضد الأمراض المعدية وأثر ذلك على صحة الطفل وخفض معدل وفيات الأطفال وفي هذه البرامج يجب البدء بإقناع قادة المجتمع وأخذهم في صف ممارسة التغيير الجديد بأن يبدؤوا هم بهذه الممارسة الجديدة وبذلك يحذو باقي أفراد المجتمع حذوهم ويمكن أيضا ترغيب الناس بإعطائهم خدمة يطلبونها مثل إدخال الكهرباء إلى القرية أو بناء مدرسة جديدة ومن خلال ذلك يمكن إدخال الفكرة الجديدة بوسائل الاتصال الجماهيري مثل عرض الأفلام السينمائية التثقيفية في فناء المدرسة بعد الظهر وعقب الندوات والقاء المحاضرات .

وبذلك تسير برامج التربية الصحية يدا في يد مع برامج رفع المستوى الثقافي العام والمستوى الاجتماعي والاقتصادي وبذلك يمكن تحقيق التغيير السلوكي المطلوب. ومن ذلك نرى أن الثقافة الصحية تعتبر جزءا لا يتجزأ من برامج تنمية المجتمع ولذلك كان من الضروري تعميمها لكل القائمين بالعمل في مجالات الخدمة الاجتماعية حتى يستطيعوا تطبيق أسس الصحة العامة وغرس مبادئها في المجتمعات المختلفة أثناء ممارستهم لعملهم في تلك المجتمعات.²

5 - أسباب النهوض بالثقافة الصحية:

تعود الحاجة إلى الثقافة الصحية إلى الأسباب التالية:

- الازدياد المتعاظم في نسبة الأمراض المزمنة وما ينتج عنها من إزدياد نسبة الوفيات والاعاقات فقد ابرزت هذه الأمراض بشكل خاص دور المريض الواضع في الوقاية والكشف المبكر للمرض والعلاج.
- الشعور المتعاظم لدى الخبراء في الحقل الصحي بأن كثيرا من السلوكيات وأنماط الحياة غير الصحية كالتدخين والسمنة سوء التغذية، قلة النشاط البدني، قيادة المركبات بدون مبالاة يمكن الحد منها إلى حد كبير .
- إقرار علماء صحة البيئة وغيرهم بأن العمل الجماعي الواعي ومراقبة البيئة مثل تلوث الماء الهواء، أخطار المهنة كفيل للحد من المشاكل التي لها علاقة بالبيئة.³

¹ - محمد علي محمد وآخرون، رأسات في علم الاجتماع الطب، دار المعرفة . الجامعة الإسكندرية مصر، 1987، ص15

² - مرادبوز ت، مرض السكري أعراضه أسبابه، طرق الوقاية، علاجه، دار الهدى، الجزائر، ب.ت.

³ - رشدي قطاش، نوال حسن، الصحة العامة، دار النسيج للنشر، عمان، 2006، ص28.

- الارتفاع المتزايد في تكلفة الرعاية الطبية، وخاصة إذا ما قيس بالإمكانات السيئة بالبلدان النامية مما أدى إلى إزدياد التركيز على أسلوب الوقائي في الرعاية الصحية.
 - هناك شعور شعبي متزايد وعلى كافة المستويات بضرورة أن يشترك الفرد وخاصة المريض في اتخاذ القرارات الصحية من طرف الهيئات الصحية المعنية بصحة المواطن، فهناك رغبة من جانب المريض في فهم جميع الجوانب المتعلقة بمرضه.
 - وكذلك طرق العلاج المتاحة، بما فيها الايجابيات والسلبيات لكل طريقة، وذلك حتى يتسنى له المشاركة الفعلية فيما ينبغي عليه القيام به حيال هذا المرض.
 - شعور هؤلاء الافراد الجهات المعنية بصحة المواطن بالمسؤولية الصحية إزاء أنفسهم¹.
- 6- مجالات الثقافة الصحية:**

لبلوغ غايات وأهداف الثقافة الصحية والمساهمة في عملية المحيطة وجميع الجوانب شخصيته وهناك عدة مجالات يمكن الثقافة الصحية ممارسة نشاطاته الهادفة وهي.

6-1- البيت:

حيث عملت الثقافة الصحية على:²

- زيادة الاهتمام بالصحة الشخصية والنظافة العامة، والتغذية الصحية ونظافة الماء ونوعية الملابس وساعات الراحة واللعب والنوم والسهر.
- إتباع افراد الاسرة لعادات صحية سليمة، وعدم ممارستهم عادات صحية غير سليمة مثل شرب من كاس وأحد أو استعمال منشقة مشتركة.
- إهتمام بصحة البيئة مكافحة الحشرات، حفظ الاغذية، التهوية الصحية.
- ممارسة أفراد العائلة أسس الوقاية من الأمراض وسرعة معالجة المصاب.
- العناية بوسائل الترويع والترقية واستخدام الحقائق المنتزهات.

6-2- المدرسة:

- تلعب المدرسة في العصر الحديث دورا هاما في تقدم ونهضة الأمم، فلقد أصبحت هي الاداة التي يتم فيها صهر مختلف القدرات الشخصية لدى الطلبة وصقلها حتى تمكنهم من قيام بكافة الواجبات أمال الامم ورفيها، لذلك كان من الضروري إهتمام بصحة هؤلاء الطلبة، فلقد أصبحت برامج الصحة والمدرسية تشكل أهمية خاصة لتلاميذ المدارس بوجود بعض الميزات وهي:
- يشكل الطلاب والاطفال في السن المدرسي شريحة كبيرة من السكان.
- تتميز فترة المدرسي بالنمو والتطور السريع سواء كان هذا من الناحية البدنية أو النفسية أو الاجتماعية مما يستلزم تهيئة الظروف المناسبة لنمو وتطور متكامل.

¹ - نفس المرجع ، ص 27

² - مصطفى قمش، خليل معايطة، سحر مغامرة، مبادئ الصحة العامة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000م، ص 187

- إن الاطفال في هذه المرحلة معرضون لأنواع كثيرة من الاصابات الناجمة عن حوادث الطرق والمرور بسبب نشاطهم الزائد.
 - إن الاطفال في هذه المرحلة معرضون لأخطار الإصابة بالأمراض السارية لانخفاض المقاومة النوعية لديهم ضد هذه الأمراض.
 - يتعرض الأطفال في هذه المرحلة إلى الكثير من المشاكل والضغوط الاجتماعية.
 - إن الصحة الجيدة شرط هام لتحصيل مدرسي ناجح.
 - إن الصحة المدرسية تساعد الطلاب على إكتساب سلوك صحي وسليم قد يساعد على تأثير في أسرته الحالية أو أسرته المستقبلية، عندما يصبح أبا أو أما فالطفولة هي صانعة للمستقبل¹.
- 7- عناصر عملية التثقيف الصحي:**
- الرسالة الصحية سواء كانت عبر المثقف الصحي أو وسائل الاعلام المختلفة يجب أن تتصف بما يلي:

7-1- فيما يتعلق بالمثقف الصحي:

- المثقف الصحي هو ذلك الشخص المسؤول عن عملية التربية الصحية وهو من يثقف به الناس ويروونه قادر على تحسين الاحوال العامة للناس كالطبيب الممرض أو الممرضة وغيرهم من ذوي الاختصاصات الطبية المختلفة.
- ويعتبر المثقف الصحي حلقة اتصال بين الوحدات الصحية والوحدات التثقيفية الاخرى كالمدراس والمصانع والجمعيات ومراكز الامومة والطفولة وغيرها من الهيئات المختلفة، فقد يتطلب الثقافة الصحية اشخاصا أكفاء ذوي مهارة بأسس الثقافة الصحية ولديهم القدرة على:²
- التعبير والايضاح ووضع الحلول المناسبة للمشاكل المطروحة.
 - أن يحدد المثقف الصحي اساليب الثقافة الصحية الملائمة.³
 - أن يحدد المثقف أهداف التثقيف الصحي.
 - أن يشرك المجتمع معه في عملية التخطيط وتنفيذ والمراقبة ومراجعة أنشطة التثقيف الصحي.
 - أن يراعي المثقف الصحي مجموعة من الاعتبارات الاخلاقية مثل سرعة الاستجابة للحاجة إلى تعزيز الجوانب الايجابية للطبيعة المهنية لمهنته كاحترام الاخرين.
 - ضمان نشر المعلومات الكاملة عن المشاكل الصحية لاتخاذ القرارات المناسبة.
 - إيضاح الاسباب المؤدية للأمراض.
 - مقاومة التحيز المؤدي إلى الآثار السلبية.

¹ - رشدي قطاش، نوال حسن، المرجع السابق، ص 59.

² - سلوى عثمان صديقي، الصحة العامة والرعاية الصحية، من منظور الخدمة الاجتماعية، دار الفجر، الاسكندرية، 2007، ص 23

³ - رشدي قطاش، نوال حسن، نفس المرجع السابق، ص 116.

- عمل على زيادة وعي الناس بالأمور الواقعية مثل التغذية وتربية الطفل والولادة وغيرها.
- تقوية وتنسيق النشاط التثقيفي للوحدات الصحية ووضع خطة متكاملة له تساهل اءءاف البرنامج وغيرها.
- تقوية وتنسيق النشاط التثقيفي للوحدات الصحية ووضع خطة متكاملة له تساهل اءءاف البرنامج الصحي.
- استخدام وسائل الاعلام واستغلاله واعداء ندوات ومؤتمرات ومعارض مع الهيئات الحكومية وتركيز على المواضيع اكثر أهمية.¹

7-2- الرسالة الصحية:

بالنسبة للرسالة الصحية:

- ينبغي ان تكون الرسالة الصحية واضحة من حيث المعنى وبسببطة من حيث فهم المستقبل لها وكلما اتسعت دائرة انتشارها ازدادت أهمية بساطتها ووضوحها بالإضافة كذلك إلى سياق الرسالة الصحية يجب أن يكون منسجما مع معتقءات وعاءات وتقاليد المجتمع، حيث أن كثير من البرامج الصحية يعزى إلى عدم وملاءمتها للبيئة أو الوسط الذي وجد فيه.
- كذلك لابد من تخصيص وقت ملائم لنشر الرسالة فالرسالة الموجهة إلى رباء البيوت تكون اكثر فاعلية إذا انتشرت في الصباح بينما تلك الموجهة للأطفال تكون أكثر فاعلية عند المساء.

7-3- القناة :

- ان القناة المستخدمة ينبغي أن تكون أكثر قبولا واكثر استعمالا لدى الناس المستهدفين لرسالة الصحية، وهذا يستلزم تحديد الشريحة السكانية المستهدفة، ومن ثم تحديد وسائل الاعلام المتاحة لهم.²

8- وسائل تحقيق الثقافة الصحية:

- هي تلك الوسائل المستخدمة لتوصيل المعلومات أو الخبراء إلى جمع الناس، ويتطلب التثقيف والارشاء الصحي إكفاء ذوي مهارة ودراية بأسس الثقافة الصحية وقادرين على التعبير والايضاح ووضع الحلول المناسبة للمشاكل التي تطرح عليهم، كما انه يستلزم توفير وسائل واساليب يستعملها المثقف الصحي، وهي:

8-1- الإتصال المباشر:

- يعتبر من أهم الطرق الفعالة في عملية الثقافة الصحية حيث أنه يسمع بالتأثير المباشر من خلال الاجابة عن الاستفسارات والاسئلة بالتأثير وتوضيح الجوانب المبهمة والوقوف على ردود الافعال المباشرة وقد يكون عبارة عن:

¹ - رشدي قطاش، نوال حسن، المرجع السابق، ص 18.

² - نفس المرجع، ص 20.

أ /المقابلة الفردية :والتي تتم بين مصدر الرسالة الصحية والمتلقي لها كان تكون بين الطبيب والمريض أو المريض والممرضة أو المعاون الصحي والمواطن أو المدرس والتلميذ من خلال تقديم معلومات واسس صحية وطرق الوقاية من الأمراض بأسلوب المحادثة الشفوية المواجهة، وعادة ما يكون هناك حوار ونقاش وطرح أسئلة وللإجابة عليها.¹

ب /المقابلة الجامعية :فهي أن يلتقي المثقف الصحي مع مجموعة من الناس متجانسين إلى حد ما في الاهتمامات والخصائص مثل لقاء مع الامهات لتوصيل المعلومات الصحية عن الاهتمام مثل صحة الام الحامل وطرق الاهتمام بالطفل وتغذية أو الاهتمام بالصحة الشخصية أو صحة المنزل.

8-2- الاجتماعات والندوات والمحاضرات والمؤتمرات:

حيث ان اللقاءات المجتمعية التي تستهدف توصيل المعلومات الصحية في جانب معين سواء كان للمهتمين بالصحة أو العاملين في مجال معين او اللقاءات مع عامة المجتمع من خلال المؤسسات المجتمعية والتي تعتبر وسيلة فعالة في التربية الصحية والتي تتمتع بمرور المعلومات.² بوضوح والمشاركة الايجابية من جانب المتلقين وبالتالي تغيير الطريقة أو الأسلوب من خلال التوعية العامة مع الحث على المواعيد والنظام وعدم التزاحم والمحافظة على نظافة المنزل والبيئة والمحيط، بالإضافة كذلك إلى الوقوف على المشكلات الصحية التي يعاني منها المجتمع وكذلك التحدث عن الامكانيات المتاحة التي تساعد غفل حل تلك المشكلات³

8-3- الاتصال الغير المباشر:

يتم هذا الأسلوب باستخدام وسائل توصل اراء المثقف الصحي إلى الناس والتي تعمل على تعليم المواطنة أسس الممارسة الصحية السليمة مثل :استخدام وسائل الاعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون وصدق ومجلات وملصقات إعلامية التي تتحدث عن طريق الوقاية، وهي طريقة تساعد على إثارة وجذب الانتباه إذ تقدم معلومات مشوقة تبعث في النفوس الحماس⁴

1 - أحمد محمد بدح، أيمن سليمان، زين حسن بدران، المرجع السابق، ص 21.

2 - فيصل محمود عزابيه، الخدمة الاجتماعية الطبية، العمل الاجتماعي من أجل صحة الانسان، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن . 2008، ص 253 .

3 - فيصل محمد غرابيه، الخدمة الاجتماعية، العمل الاجتماعي من أجل صحة الانسان، دار وائل للنشر، عمان، ص253

4 - أحمد محمد بدح، أيمن سليمان المزاهرة، زين حسن بدران، المرجع السابق، ص 21 .

9- دور وسائل الاتصال والاعلام في التوعية والتثقيف الصحية:

9-1- وسائل الثقافة الصحية:

في سبيل تحقيق هذه الأهداف، ينبغي أن تتوفر للتلاميذ:

- الرعاية الطبية: بإجراء الفحوص الشاملة عند دخول المدرسة والفحوص الدورية بعد ذلك بغية اكتشاف ما لديهم من أمراض وعادات، والعمل على معالجتها.
- الوقاية من الأخطار الصحية كالأمراض المعدية والحوادث والاضطرابات النفسية والعاطفية وغيرها من الأمراض. نشر الوعي الصحي بين التلاميذ.
- توفير البيئة المدرسية الصحية .
- الاهتمام بتغذية التلاميذ
- العمل على قائم تعاون وثيق بين المدرسة والأهل، وبين الجهاز الطبي في كل ما يعود بالنفع على الأحوال الصحية للتلاميذ¹.

تتنوع وسائل الثقافة الصحية المستخدمة في نشر المعلومات الصحية من وسائل تقليدية نمطية إلى تقنيات عصرية حديثة وكلما كانت وسائل الاتصال تفاعل وتخطب أكثر من حاسة كلما كان تأثيرها أكبر ومن هذه الوسائل:

وسائل مسموعة تم نقل المعلومات عن طرق الكلمة المنطوقة مثل: المقابلات، الندوات والمحاضرات، المؤتمرات.

وسائل مقروءة تم نقل المعلومات عن طرق العبارة المكتوبة مثل: النشرات، الكتابات الملصقات، رسائل الجوال، السبورة، النماذج، الصور التوضيحية، المعارض، الشرائح ..

وسائل مسموعة مرئية مثل تلفاز، أقراص مدمجة وتتنوع وسائل أخرى أهمها الملصقات ولوحات ورق كبيرة أبعادها رسم مدون عليها عبارات وصور تحمل رسالة تثقيفية بلغة مبسطة وموجزة في كلماتها مع استخدام ألوان جذابة وجاذبة للفئة المستهدفة ورّاع في التصميم الخط وإبراز الرسالة وحجم الكلمات والتأثير النفس على المتلقي وتتطرق لفكرة واحدة وتكون الصورة الرئيسية التي تهدف لها واضحة ومفهومة وتم استخدامها ف تقدم المعلومات وتقرب مفهوم الرسالة التثقيفية واستخدامها كمحفز ومحور للنقاش الجماع وتوضع ف المكان المناسب حتى تتمكن الفئة المستهدفة من الإطلاع عليها واستيعابها بسهولة.

المطوية أو النشرة تحتوي على معلومات صحيحة أما بشكل مصور مع تعلق أو إرشادات لفئة مستهدفة في المجتمع وتلعب الألوان الدور الأساس فيها كعنصر للجذب ورّاعى أن طبع العدد الكاف لإيصاله إلى الفئة المطلوب توعيتها الكتابات التثقيفية وهو كتابات صغيرة تحتوي على إرشادات موجزة لفئة محدودة في المجتمع لهدف توعيتهم اللوحات القلابة عبارة عن صفحات ورقية مطواة

¹ - الجمعية البريطانية لأطباء المدارس، نفس المرجع، ص 06

تشتمل كل صفحة منها على رسالة أو معلومات صحية وتُستخدَم غالباً في مجموعات صغيرة لا تتعدى وكثير استخدامها في الفصول الدراسية أشرطة الفيديو تستخدم أشرطة الفيديو التي تتضمن مواد تثقيفية لتعلم المجموعات الصغيرة، ولكن لابد أن تُبَعث مناقشة جماعية للمضمون التثقيفي والقاء الضوء على أهمية محتواه والجوانب التي تطرق إليها حتى لا يكون هناك تلقي سلبي.

النماذج والمجسمات وأدوات المحاكاة النماذج تعد أدوات للمحاكاة وهي ذات أبعاد ثلاثة لذا فإنها تعرض مفهوماً واقعياً ساهم في تحقيق الأهداف التعليمية وحجمها سمح بفحصها عن كثب كما مكن استخدامها لإيضاح الوظيفة إلى جانب إضاح التركيب وتتميز بتعلم وممارسة أساليب ومهارات مختلفة وصنع بعضها من المواد المحلية أجهزة عرض الشرائح والشفافات وهو وسيلة من الوسائل البصرية لعرض الرسائل الصحية كجهاز عرض الشرائح وجهاز عرض الصور الورقية الشفافات وأجهزة وبرامج الكمبيوتر كبرنامج البوربونت والعروض التقديمية

9-1- دور موقع الفيسبوك في التوعية الصحية:

ان التوعية الصحية تلعب دوراً هاماً في رفع مستوى الصحة العامة لدى أفراد المجتمع نظراً لأهميته، فقد اعتبره العلماء والأطباء بأنه الوسيلة الفعالة والرئيسية التي تساهم في توعية المجتمع من جهة وتحسين مستوى صحة المجتمع من جهة أخرى، ويمكن أن نلاحظ أن التوعية الصحية تعتمد على وسائل الاتصال بشكل مباشر من أجل التأثير على المجتمع وتخليص الناس من العادات والتقاليد القديمة غير السليمة وتحريرهم من الجبل والتخلف العلمي والاجتماعي، وخلق أفراد ذوي المستوى العالي من الوعي والمعرفة بالحقائق الخاصة بالصحة من أجل عدم الوقوع في المشاكل الصحية والأمراض، وقد شيدت التوعية الصحية تطوراً مستمراً من حيث الوسائل والأشكال فتغير بتغيير وسائل الاتصال والنظم الاجتماعية، فأصبحت التوعية الصحية تستخدم وسائل الاعلام الالكتروني والتي تمثل مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع الفيس بوك.

و يقدم الفيس بوك خدمات عديدة لمتصفحيه، فيه يتيح ليم حرية الاختيار لمن يريدون المشاركة معهم في اهتماماتهم، وبظهوره توسعت الخدمات المرجوة من هذا الموقع ومنحتهم امكانات واسعة في تبادل المعلومات في مجالات التعميم، الثقافة، الصحة، الرياضة وغيرها.¹

والفيس بوك هو عبارة عن موقع الكتروني اجتماعي، وهو موقع انتشر في السنوات الاخيرة بشكل كبير ولا يزال مستمر في الانتشار الاعلى المتسارع، وهو اكثر استخداما في المجال الصحي. فالتوعية الصحية هي الهدف الاساسي للمتصفح الفيس بوك الذي يعتبر محوره الانسان الذي يستطيع عن طريق احساسه بالمسؤولية الوصول إلى اعلى مستوى من التوعية الصحية، ومن مقومات نجاح التوعية الصحية استخدام موقع الفيس بوك وذلك من خلال ربط المعلومات بمصالح وحاجات الفرد وان يكون تطبيق هذه المعلومات سبباً .

¹ - امال عميراث، الاتصال الاجتماعي، دار أسامت، عمان، 2014، ص ص 22، 23

وبالتالي فموقع الفيس بوك هو المفتاح الاول لنجاح التوعية الصحية من خلال المنشورات المقدمة والمعلومات الصحية¹.

9-2 - علاقة وسائل التواصل الاجتماعي بالمعارف الصحية:

المقصود بالمعرفة الصحية هو إلمام أفراد المجتمع بالمعلومات، والحقائق الصحية، وإحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم من خلال الممارسة الصحية الصحيحة، وعملية نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع تتضح من خلال معرفتهم بما يلي: ²

- فهم أفراد المجتمع واستيعابهم أن حل مشكلاتهم الصحية، والحفاظ على صحتهم هي مسؤوليتهم قبل أن تكون مسؤولية الجهات الرسمية، عن طريق اتباعهم الإرشادات الصحية والعادات الصحية السليمة.

- إلمامهم بالمعلومات الصحية المتعلقة بالمستوى الصحي في مجتمعهم للمشكلات الصحية والأمراض المنتشرة.

- تعرف أفراد المجتمع الخدمات الصحية الأساسية، والمساندة في مجتمعهم وكيفية الانتفاع منها.

- أن التثقيف والتوعية الصحية هي عملية سهلة وبسيطة، تهدف إلى نشر المعلومات الصحية وكذلك إلى تغيير السلوك الخاطئ.

- إن التثقيف هو التأثير على السلوكيات، وليس فقط نشر المعلومات، وهو الجزء من المراجعة الصحية الذي تعنى بتغيير السلوك.

- ومن المعارف الصحية التي تشكلها شبكات التواصل الاجتماعي هي:

- إن أكثر ما تنسج به موضوعات الإعلام الصحي في شبكة الفيسبوك هي ميزة "التنوع".

- هناك اهتمام من قبل منشورات الشبكة من موضوعات تتصل بفوائد الغذاء، والطب التجميلي والثقافة الصحية العامة، والاكتشافات الطبية الحديثة.

- تتميز شبكات التواصل الاجتماعي في إنشاء ربط للصفحات التي تتحدث عن المعارف بشكل عام ومنها المعرفة الصحية من خلال مرونة الانتقال مباشرة إلى الصفحة المطلوبة.

¹ - نفس المرجع، ص. 24.

² - نانيه، أحمد، دور وسائل الإعلام الرقمية في تعزيز التثقيف الصحي للمجتمع الأردني. دراسة مقدمة الى مؤتمر الاعلام الصحي الأول، نظمتها جامعة الشرق الأوسط ومستشفى الإسراء، عمان ، 2015، ص. 18.

- يزيد من مهارات التّواصل الاجتماعيّ عبر الشّبكة العنكبوتية. وبالتالي فإنّه بالإمكان الاستفادة من مميزات هذه الشّبكات باستخدامها في المعرفة الصحيّة.
- تتيح للمستخدمين تبادل المعلومات الصحيّة، والطبيّة، والتّواصل مع اختصاصيين في المجالات الصحيّة المتعدّدة.
- تكمن أهميّة شبكات التّواصل الاجتماعيّ في أنّها انتشرت بكثرة بين الشعوب، والأعراق المتعدّدة حتّى أصبحت هو أحدث وسائل التّواصل بين الأفراد من الفئات العمريّة المتنوّعة، وهذا يساعد على نقل المعارف الصحيّة بطريقة سريعة وخاصّة من خلال العلاقات التي تنتج عنه.

- خلاصة:

وعليه نستخلص أن موقع الفيسبوك أصبح جد أهمية من خلال المجال الصحي، حيث يقدم المعلومات توعوية وصحية بالنسبة للمجتمع ونرى جليا أن استخدام الفيسبوك في التوعية الصحية أصبح لها تأثير ودورا مهما على الفرد والمجتمع من خلال المشاركات والمنشورات التي تنشر على في الصفحات والمجموعات الفيسبوكية.

الفصل الثالث

الاطار المبدئي

عرض وتحليل البيانات

الفصل الثالث : الإطار الميداني عرض وتحليل البيانات

- تمهيد:

نستعرض في هذا الفصل الجداول الإحصائية، التي قمنا ببنائها عن طريق المعلومات المُجمعة من ميدان البحث، والتي قمنا بتفريغها بالطريقة الالكترونية، ومن ثمة بناء الجداول الإحصائية المركبة المتكونة من متغير واحد ومن متغيرين. وقمنا بالقراءة الإحصائية والعلمية والتحليل والتفسير العلمي ومن ثمة استخلاص النتائج.

1 - البيانات الشخصية للمبحوثين:

الجدول رقم (01): يوضح جنس المبحوثين

النسبة	التكرار	الجنس
77.3	51	ذكر
22.7	15	أنثى
100	66	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن النسبة العالية من أفراد العينة هي للذكور حيث بلغت 77.3% من أفراد عينة الدراسة، في حين بلغت نسبة الإناث 22.7 % ما يعادل 15 مستجيبة مقابل 51 مستجيب من إجمالي العينة البالغ عددها 66 فردا.

الجدول رقم (02): يوضح المستوى العمري للمبحوثين.

النسبة	التكرار	المستوى العمري
31.8	21	من 15 الى 24
39.4	26	من 25 الى 34
28.8	19	من 35 الى 44
100	66	المجموع

نلاحظ من الجدول السابق أن النسبة الغالبة هي للمبحوثين التي تتراوح أعمارهم من 25 سنة الى 34 سنة بنسبة 39.4 % يليهم المبحوثين الأصغر سنا من 15 سنة الى 24 سنة بنسبة 31.8 % فيما اقتضرت نسبة 28.8 % على المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من 35 إلى 44 سنة.

الجدول رقم (03): يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين.

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
3.0	02	متوسط
62.1	41	ثانوي
34.8	23	جامعي
100	66	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين متدرسين في الثانويات بنسبة 62.1% أما الجامعيين فنسبة 34.8 % بينما المبحوثين المتدرسين في الطور المتوسط بنسبة قدرت بـ 3.0%.

الجدول رقم (04): يوضح الحالة المدنية للمبحوثين.

النسبة	التكرار	الحالة المدنية
60.6	40	عازب/ة
9.1	06	مخطوب/ة
28.8	19	متزوج/ة
1.5	01	مطلق/ة
100	66	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 60 % من المبحوثين عزاب بينما هناك 28.8% منهم متزوجون ونسبة 9.1% منهم هم مبحوثين مخطوبين، أما نسبة 1.5 % فهم من فئة المطلقين.

الجدول رقم (05): يوضح موطن نشأة المبحوثين.

النسبة	التكرار	موطن النشأة
30.3	20	القرية
4.5	03	الريف
19.7	13	مركز شبه حضري
45.5	30	المدينة
100	66	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 45.5 % من سكان المدينة بينما هناك 30.3% منهم يسكنون في القرية ونسبة 19.7% منهم يسكنون في مراكز شبه حضرية، أما نسبة 4.5 % فهم من الريف .

الجدول رقم (06): يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين.

النسبة	التكرار	الحالة الاجتماعية
37.9	25	موظف/ة
36.4	24	متمدرس/ة
25.7	17	عاطل/ة عن العمل
100	66	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه ان نسبة المبحوثين استحوذت هي الحصة الكبرى قدرت ب 37.9%، يليها المتمدرسين بنسبة 36.4%، وفي الاخير العاطلين عن العمل بنسبة 25.7%. وفهمنا بأن هناك فئة كبيرة من المبحوثين هم موظفين ومتمدرسين في الوقت نفسه.

2- كفيات استخدام الفيسبوك ودورها في تنمية الثقافة الصحية.

الجدول رقم (07): يوضح العلاقة بين زمن إرتياد موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك والرصيد المعرفي والمعلوماتي فيما يتعلق بالصحة والمرض.

الرصيد المعرفي		نعم		لا		المجموع	
زمن ارتياد الفيسبوك		ك	%	ك	%	ك	%
سنة		-	-	01	4.2	01	1.5
سنتين		01	2.4	01	4.2	02	3.0
ثلاث سنوات فأكثر		41	97.6	22	91.6	63	95.5
المجموع		42	100	24	100	66	100

نلاحظ من خلال الجدول ان المبحوثين إرتادوا موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك يرون بأن لديهم رصيد معرفي ومعلوماتي فيما يتعلق بالصحة والمرض ان سنوات الفيسبوك من 3 سنوات فأكثر بنسبة 95.5 % تليها مدة سنتين بنسبة 3% وفي الاخير سنة واحدة نسبتهم 1.5 .

الجدول رقم (08): يوضح العلاقة بين عدد المرات التي يقوم المبحوثين فيها بتصفح صفحاتهم على الفيسبوك، وبين الرغبة في الاستطلاع والاستكشاف للمواضيع المتعلقة بالصحة.

الرغبة في الاستطلاع		دائما		احيانا		ابدا		المجموع	
عدد مرات استخدام الفيسبوك		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مرة		01	2.9	-	-	-	-	01	1.5
مرتين		02	5.9	01	3.2	-	-	03	4.5
ثلاث مرات		02	5.9	-	-	01	100	03	4.5
اربع مرات فأكثر		03	8.8	02	6.5	-	-	05	7.6
كل ما سمحت لي الفرصة		26	76.5	28	90.3	-	-	54	81.9
المجموع		34	100	31	100	01	100	66	100

نلاحظ من خلال الجدول المبحوثين الذين كلما سمحت لهم الفرصة للاستطلاع والاستكشاف للمواضيع المتعلقة بالصحة هم الجانب الاكثر نشاطا على صفحة الفيسبوك بنسبة 81.9%، وتليها المبحوثين الذين لديهم الرغبة في الاستطلاع والاستكشاف للمواضيع المتعلقة بالصحة اربع مرات فأكثر بنسبة 7.6%، ثم المبحوثين يرغبون في الاستكشاف ثلاث مرات بنسبة 4.5% ومرتين بالتساوي بنسبة 4.5 % ويأتي وفي الاخير المبحوثين الذين يرغبون في الاستكشاف مرة واحدة بنسبة 1.5%.

الجدول رقم (09): يوضح العلاقة بين الساعات التي يستغرقها المبحوثين خلال اليوم في تصفح الفيسبوك وبين زيادة درجة معارفهم وتقوم بتطوير مهاراتهم المتعلقة بالصحة والمرض.

زيادة درجة المعارف عدد ساعات استخدام الفيسبوك		دائما		أحيانا		أبدا		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
08	19	03	13.6	-	-	11	16.7		
08	19	04	18.2	01	50	13	19.7		
06	14.3	02	9.1	01	50	09	13.6		
12	28.6	05	22.7	-	-	17	25.8		
08	19	08	36.4	-	-	16	24.2		
42	100	22	100	02	100	66	100		

نلاحظ من خلال الجدول المبين ان المدة التي يقتضيها الفرد في استخدام الفيسبوك كانت من 4 ساعات بنسبة اكبر قدرت بـ 25.8 %، لتليها مدة ست ساعات فاكتر بنسبة قدرت بـ 24.2 % ثم تأتي من ساعتين بنسبة 19. % ويليهما مدة ساعة واحدة 16.7 % وفي الاخير مد ثلاث ساعات بنسبة 13.6 % .

الجدول رقم (10): يوضح العلاقة بين الاستخدام المبحوثين الغالب للفيسبوك وبين اكتسابهم خبرات جديدة وممارسات قوينة للعادات السلوكية الصحية.

السعي الى اكتساب خبرات غالب استخدام الفيسبوك		دائما		أحيانا		أبدا		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
14	29.5	05	22.7	01	50	20	30.3		
11	25.0	03	13.6	-	-	14	21.2		
03	15.9	09	40.9	01	50	13	19.7		
-	2.3	02	9.1	-	-	02	3.0		
14	27.3	03	13.6	-	-	17	25.8		
42	100	22	100	02	100	66	100		

نلاحظ من خلال الجدول ان الجانب الاكثر نشاطا على صفحة الفيسبوك هو النشر والمشاركة في صفحاتهم الشخصية بنسبة 30.3 %، وتليها كل الاستخدامات بنسبة 25.8 %، ثم يأتي تصفح التطبيقات والمجموعات بنسبة 21.2 %، يأتي في المرتبة الاخرى الدردشة بنسبة 19.7 % وفي الاخير الالعاب بنسبة 3. %.

الجدول رقم (11): يوضح العلاقة بين الغاية الرئيسية للمبحوثين من وراء تصفحهم للفيديو وبين وجود دراية عن كيفية حل المشكلات الصحية التي تعترضهم او تعرقل سير المجتمع الذي يعيشون فيه.

المجموع		نوعا ما		لا		نعم		الدراية بالكيفيات الغاية الرئيسية من وراء تصفح الفيديو
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
63.6	42	73.7	28	57.1	04	59.1	10	البحث عن المعلومات والاخبار
15.2	10	15.8	06	14.3	01	14.3	03	التواصل والتعارف
3.0	02	-	-	-	-	9.5	02	الترفيه والتسلية
12.1	08	10.5	04	14.3	01	14.3	03	قضاء وقت الفراغ
6.1	04	-	-	14.3	01	14.3	03	التعليم والتعلم
100	66	100	38	100	07	100	21	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان الغاية الرئيسية للمبحوثين من وراء تصفح الفيديو هي البحث عن المعلومات والاخبار بنسبة 63.6%، وتليها كل التواصل والتعارف بنسبة 15.2%، ثم يأتي قضاء وقت الفراغ بنسبة 12.1%، يأتي في المرتبة الذي تليها التعليم والتعلم بنسبة 6.1 % وفي الاخير الترفيه والتسلية بنسبة 3%.

الجدول رقم (12): يوضح العلاقة بين اشتراك المبحوثين في المجموعات والصفحات الخاصة بالصحة وبين مدى سعيهم للمساعدة على ايجاد السبل المناسبة للتخلص من المشكلات الصحية التي من الممكن ان تعترضهم وتعترض افراد المجتمع الذي يحيون فيه.

المجموع		ابدا		احيانا		دائما		السعي للمساعدة الاشتراك في المجموعات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
36.4	24	-	-	31.4	11	43.3	13	دائما
56.1	37	100	01	60	21	50	15	احيانا
7.6	05	-	-	8.6	03	6.7	02	ابدا
100	66	100	01	100	35	100	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان المبحوثين احيانا ما يشتركون هم النسبة الأكبر، حيث بلغت بنسبتهم ب 56.1%، وتليها المبحوثين الدائمون في الاشتراك بنسبة 36.4%، وبعدها يأتي المبحوثين الذين لا يشتركون ابدا بنسبة 7.6% .

الجدول رقم (13): يوضح العلاقة بين عدد الصفحات والمجموعات الخاصة بالثقافة الصحية التي يشترك فيها المبحوثين وبين معرفتهم بوجود علم بالحقائق الأساسية بالصحة والمرض.

المجموع		لا		نعم		المعرفة بوجود علم بالصحة عدد الصفحات المشترك فيها
%	ك	%	ك	%	ك	
72.7	48	71.9	23	73.5	25	من 1 الى 5
12.1	08	18.8	06	59	02	من 6 الى 10
1.6	01	-	-	2.9	01	من 11 الى 15
13.6	09	9.4	03	17.6	06	اكثر 16
100	66	100	35	100	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان المبحوثين الذين لديهم عدد من الصفحات على الفيسبوك من 1 الى صفحات هم الاكثر بنسبة 72.7%، وتليها المبحوثين الذين لديهم اكثر من 16 صفحة على الفيسبوك بنسبة 13.6%، ثم يأتي من لديهم من 6 الى 10 صفحات في الفيسبوك بلغت نسبتهم 12.1%، وفي المرتبة الاخيرة نجد من لديهم من 11 الى 15 صفحة على الفيسبوك نسبة 1.6%

3- تفاعل مستخدمى الفيسبوك وإهتمامهم بالقضايا والموضوعات المتعلقة بالصحة والمرض والبيئة وعلاقتها بتنمية الثقافة الصحية.

الجدول رقم (14): يوضح العلاقة بين المنشورات باختلاف انواعها والمتعلقة بالأمراض والصحة التي تستهوي المبحوثين وبين إمامهم بالمشكلات الصحية والأمراض المعدية المنتشرة في المجتمع.

المجموع		نوعا ما		لا		نعم		الإمام بالمشكلات المنشورات التي تستهوي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
41	27	44.8	13	25.0	02	41.4	12	دائما
54.5	36	48.3	14	62.5	05	58.6	17	احيانا
4.5	03	6.9	02	12.5	01	-	-	ابدا
100	66	100	29	100	08	100	29	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان المبحوثين احيانا ما تستهويهم المنشورات المتعلقة بالثقافة الصحية والأمراض المعدية بنسبة 54.5%، وتليها المبحوثين الذين دائما ما تستهويهم المنشورات المتعلقة بالثقافة الصحية بنسبة 41%، والمبحوثين الذين لا تستهويهم المنشورات المتعلقة بالثقافة الصحية هم في الاقل نسبة حيث بلغو نسبة نسبة 4.5%.

الجدول رقم (15): يوضح العلاقة بين تفاعل المبحوثين بالتعليق والمشاركة مع منشورات الأصدقاء والمتعلقة بالصحة وبين السعي الى اكتساب خبرات جديدة وممارسات قويمة.

المجموع		ابدا		احيانا		دائما		السعي لاكتساب خبرات التفاعل مع منشورات الاصدقاء
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
31.8	21	-	-	19.0	04	38.6	17	دائما
56.1	37	100	01	66.7	14	50.0	22	احيانا
12.1	08	-	-	14.3	03	11.4	05	ابدا
100	66	100	01	100	21	100	44	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان المبحوثين احيانا ما يتفاعلون في التعليق والمشاركة مع منشورات الاصدقاء بنسبة 56.1%، وتليها المبحوثين الذين دائما ما يتفاعلون مع المنشورات الاصدقاء بنسبة 31.8%، والمبحوثين الذين لا يتفاعلون مع المنشورات هم في الاقل نسبة حيث بلغو نسبة نسبة 12.1%.

الجدول رقم (16): يوضح العلاقة بين متابعة المبحوثين للمجموعات والصفحات الخاصة بالأطباء والمختصين وجمعيات الداعية للمحافظة على الصحة العامة وبين معرفة المبحوثين بالمنشآت الصحية من خلال فهم الغرض من انشاؤها وكيفية الانتفاع منها بطريقة صحيحة ومجدية.

المجموع		نوعا ما		لا		نعم		العلم بالمنشآت الصحية متابعة المجموعات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
30.3	20	37.0	10	5.9	01	40.9	09	دائما
54.5	36	37.0	10	82.4	14	54.5	12	احيانا
15.2	10	25.9	07	11.8	02	4.5	01	ابدا
100	66	100	27	100	17	100	22	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان المبحوثين احيانا ما يتابعون الصفحات الخاصة بالاطباء والمختصين والجمعيات الداعية على الصحة العامة بنسبة 54.5%، وتليها المبحوثين الذين دائما ما يتابعون الصفحات الخاصة بالاطباء والمختصين والجمعيات الداعية على الصحة العامة بنسبة 30.3%، والمبحوثين الذين لا يتابعون الصفحات الخاصة بالاطباء والمختصين والجمعيات الداعية على الصحة العامة بلغو نسبة 15.2%.

الجدول رقم (17): يوضح العلاقة بين اهتمام المبحوثين بالاطلاع على الكتيبات المتعلقة بالصحة وبين مستوى الوعي لدى المبحوثين الخاص بقضايا الصحة والمرض.

المجموع		ضعيفة		متوسطة		قوية		مستوى الوعي اهتمام بالاطلاع على الكتيبات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
21.2	14	–	–	15.9	07	36.8	07	دائما
57.6	38	–	–	65.9	29	47.4	09	احيانا
21.2	14	100	03	18.2	08	15.8	03	ابدا
100	66	100	03	100	44	100	19	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان المبحوثين احيانا ما يهتمون بالاطلاع على الكتيبات بنسبة 21.2%، وتليها التساوي بين المبحوثين الذين دائما ما يهتمون بالاطلاع على الكتيبات بنسبة 57.6%، والمبحوثين الذين لا يتابعون ما يهتمون بالاطلاع على الكتيبات بنسبة 21.2%.

الجدول رقم (18): يوضح العلاقة بين تحاور المبحوثين مع اصدقائهم في إطار الدردشة في مواضيع متعلقة بالصحة، وبين سعي المبحوثين في كل مرة الى تغيير الاتجاهات والعادات السلوكية غير السوية لديهم فيما يتعلق بالصحة والمرض.

التحاور مع الاصدقاء السعي لتغيير الاتجاهات		دائماً		احياناً		ابداً		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً		10	76.9	21	58.3	11	64.7	42	63.6
احياناً		03	23.1	15	41.7	06	35.3	24	36.4
المجموع		13	100	44	100	17	100	66	100

نلاحظ من خلال الجدول ان المبحوثين دائماً ما يسعون في كل مرة الى تغيير الاتجاهات والعادات السلوكية غير السوية لديهم فيما يتعلق بالصحة والمرض بنسبة 63.3%، يليها المبحوثين الذين احياناً ما يسعون في كل مرة الى تغيير الاتجاهات والعادات السلوكية غير السوية لديهم فيما يتعلق بالصحة والمرض بنسبة 36.4%.

الجدول رقم (19): يوضح العلاقة بين غاية المبحوثين لمتابعة المنشورات المتعلقة بالثقافة الصحية وبين درايتهم بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالمستوى الصحي بالمجتمع الذي تعيشون فيه.

الدراسة بالمعلومات الصحية الغاية من متابعة المنشورات الصحية		دائماً		احياناً		ابداً		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التعرف عن الجديد		10	37.0	02	33.3	08	24.2	20	30.3
اكتساب معارف جديدة		08	29.6	-	-	16	48.6	24	36.4
تنمية المعارف		07	25.9	02	33.3	08	24.2	17	25.8
الفضول		02	7.4	02	33.3	01	3.0	05	7.6
المجموع		27	100	06	100	17	100	66	100

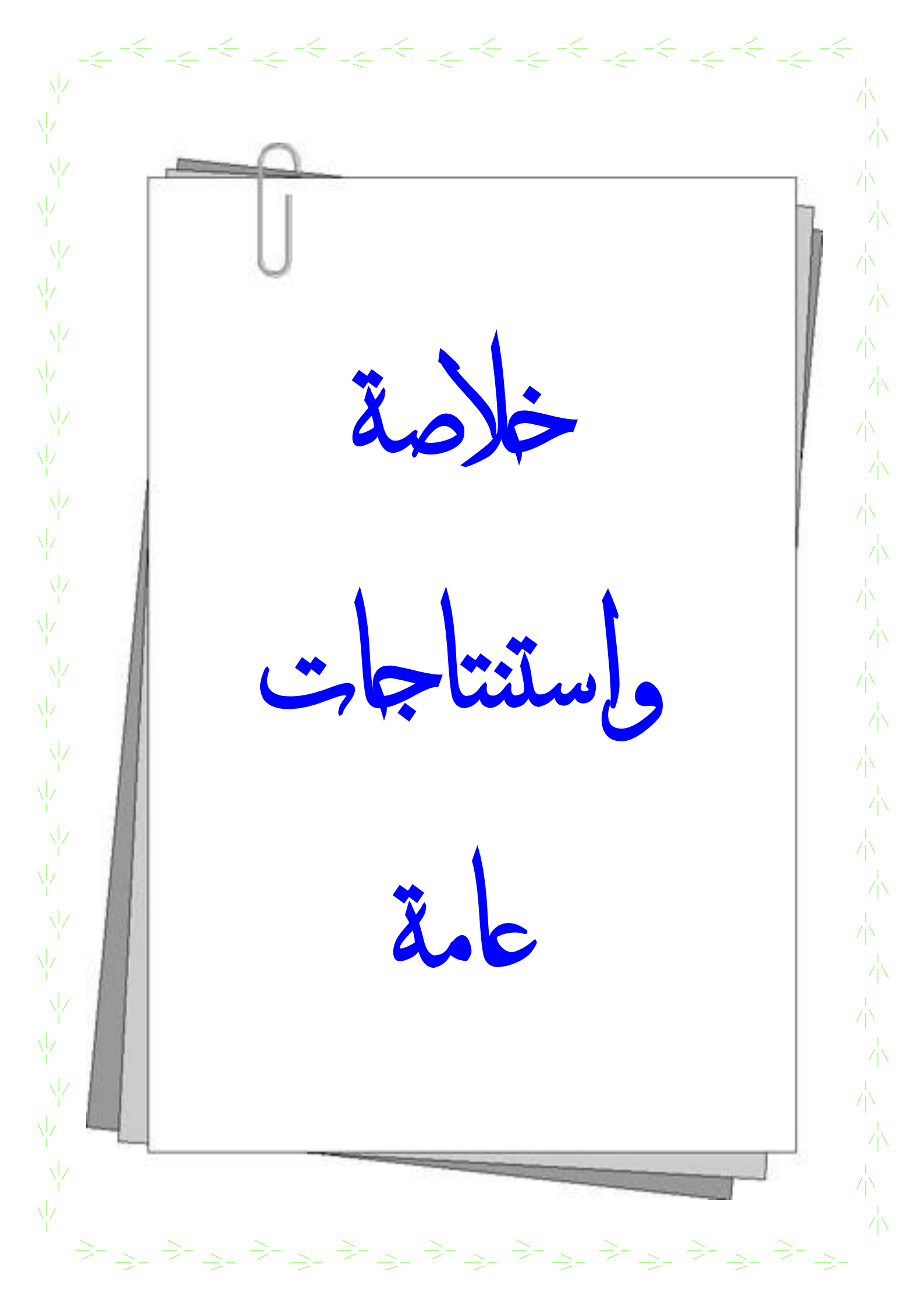
نلاحظ من خلال الجدول ان الغاية من متابعة المبحوثين للمنشورات المتعلقة بالثقافة الصحية وهل لديهم دراية بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالمستوى الصحي بالمجتمع الذي نعيش فيه هو اكتساب معارف جديدة بنسبة 36.4%، يليها متابعة المبحوثين للمنشورات المتعلقة بالثقافة الصحية وهل لديهم دراية بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالمستوى الصحي بالمجتمع الذي نعيش فيه هو التعرف على الجديد بنسبة 30.3%، حيث بلغت نسبة 25.8% للمبحوثين الذين يتابعون المنشورات المتعلقة بالثقافة الصحية من اجل تنمية معارفهم الشخصية وفي الاخير بلغت نسبة 7.6% للمبحوثين

الذين يتابعون المنشورات المتعلقة بالثقافة الصحية من اجل تنمية معارفهم الشخصية من اجل الفضول لا غير.

الجدول رقم (20): يوضح رأي المبحوثين في مساهمة الفيسبوك في توسيع دائرة مداركهم ومعارفهم الخاصة بالصحة العقلية، النفسية والجسدية.

النسبة	التكرار	مساهمة الفيسبوك في توسيع دائرة المدارك
89.4	59	نعم
10.6	07	لا
100	66	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن النسبة العالية من أفراد العينة هي من اجابت بنعم حيث بلغت 89.4% من أفراد عينة الدراسة، في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين اجابوا بلا بنسبة 10.6%.



خلاصة واستنتاجات عامة

1- النتائج:

اسفرت التحقيقات الميدانية الى جملة من النتائج نوردتها فيما يلي:

1-1-1- كفايات استخدام مستخدمى الفيسبوك تؤثر على تنمية الثقافة الصحية.

✓ تبين أن ارتياد الفيسبوك يزيد من الرصيد المعرفي والمعلوماتي فيما يتعلق بقضايا وموضوعات الصحة والمرض، حيث أشارت أعلى النسب بأن غالبية المبحوثين والمقدر نسبتهم بـ 97.6 ممن يرتادو الفيسبوك منذ أكثر من ثلاث سنين، زاد رصيدهم المعرفي والمعلوماتي والتثقيفي لموضوعات الصحة.

✓ تبين أن استخدام المبحوثين للفيسبوك كل ما سنحت لهم الفرصة، يؤثر تأثيراً بالغاً في زيادة الرغبة في الاستطلاع والاستكشاف للمواضيع المتعلقة بالصحة، حيث أشارت اعلى النسبة والمقدرة بـ 90.3 من مجموع المبحوثين الذين يستخدمون الفيسبوك كل ما سنحت لهم الفرصة تزيد لديهم في بعض الأحيان، الرغبة في الاستطلاع والاستكشاف للموضوعات المتعلقة بالصحة، وأن 76.5 منهم تزيد رغبتهم بالاستكشاف على الدوام.

✓ تبين أن كثرة عدد الساعات التي يستخدمها المبحوثين في تصفح الفيسبوك، تؤدي بهم الى زيادة درجة معارفهم وتطوير مهاراتهم المتعلقة بالصحة والمرض، حيث أشارت اعلى النسب والمقدرة بـ 36.4 من المبحوثين من يستخدمون الفيسبوك أكثر من ست ساعات في اليوم، تزيد درجة معارفهم ومهاراتهم في مواضيع الصحة والمرض في بعض الأحيان، وأن 28.6 من صرحوا بأن استخداماتهم للفيسبوك يزيد معارفهم على الدوام.

✓ تبين أن اكتساب المبحوثين لخبرات جديدة وممارسات قيمة للعادات السلوكية الصحية، يكون من خلال الدردشات المتنوعة بالدرجة الأولى، والنشر والمشاركة في صفحاتهم الشخصية بالدرجة الثانية. حيث اشارت اعلى النسب والمقدرة بـ 40.9 من مجموع المبحوثين الذين يستخدمون الفيسبوك في الغالب للدردشات مع الأصدقاء الأمر الذي يكسبهم الخبرات الجديدة والممارسات والسلوكيات الصحية في بعض الأحيان، وأن نسبة من المبحوثين قدرت بـ 29.5 من صرحوا بأن ذلك يكون على الدوام.

✓ تبين أن غايات تصفح المبحوثين للفيسبوك مختلفة، إلا أن الهدف الأول هو البحث عن المعلومات والأخبار خلال تصفحهم للصفحات والمجموعات الأمر الذي أدى بهم الى اكتسابهم دراية حول حل المشكلات الصحية التي تعرقل سير المجتمع الذي يعيشون فيه. حيث اشارت اعلى النسب والمقدرة بـ 73.7 من مجموع المبحوثين من يتصفحون الاخبار والمعلومات اكسبهم نوعاً ما دراية في حل المشكلات الصحية المنتشرة في المجتمع، وأن نسبة من المبحوثين قدرت بـ 59.1 من صرحوا بأن تصفهم للفيسبوك بالفعل اكسبهم الدراية الكاملة والتامة للمشكلات الصحية بالمجتمع وكيفية التعامل معها وحلها.

✓ تبين أن اشتراك المبحوثين في الصفحات والمجموعات الخاصة بالصحة والمرض أثر بشكل الإيجابي على دفعهم لتقديم يد المساعدة والعون على إيجاد السبل المناسبة للتخلص من المشكلات الصحية التي من الممكن ان تعترضهم وتعترض افراد المجتمع الذي يحيون فيه. حيث اشارت اعلى النسب والمقدرة بـ 60 بالمائة من يشتركون في الصفحات والمجموعات المتعلقة بالصحة ويتابعون منشوراتها في بعض الأحيان يسعون لتقديم يد العون والمساعدة على إيجاد الحلول للمشكلات الصحية المتنوعة في المجتمع، في حين اشارت نسبة من المبحوثين قدرت بـ 43.3 من يشتركون في الصفحات والمجموعات ويتابعون منشوراتها على الدوم تجدهم دوماً سابقين للمساعدة على حل المشكلات الصحية.

✓ تبين وجود علاقة إيجابية بين اشتراك المبحوثين في الصفحات والمجموعات المتعلقة بالصحة وبين مساهمة ذلك على رفع نسب معرفتهم بوجود علم بالحقائق الأساسية بالصحة والمرض. حيث اشارت اعلى النسب والمقدرة بـ 59 بالمائة من مجموع المبحوثين الذين يشتركون في عدد 6 الى 10 صفحات ومجموعات فيسبوكية اثرت ايجاباً على الرفع من نسبة معرفتهم بوجود علم بالحقائق الأساسية للصحة والمرض، إلا أن من يشتركون في اقل من صفحات ومجموعات خاصة بالصحة والمرض صرحوا بأنهم ليس لديهم معارف بهذا الشأن.

1-2- اهتمامات مستخدمي الفيسبوك بالقضايا الصحية والمرض تؤدي الى تنمية الثقافة الصحية.

✓ تبين أن متابعة المبحوثين للمنشورات التي تستهويهم، باختلاف انواعها والمتعلقة بالأمراض والصحة من شأنه أن يؤثر بالإيجاب على المامهم بالمشكلات الصحية والأمراض المعدية المنتشرة في المجتمع. حيث اشارت اعلى النسبة والمقدرة بـ 44.8 من مجموع المبحوثين ممن تستهويهم على الدوم المنشورات المتعلقة بالصحة، أثر بالإيجاب نوعاً ما على المامهم بالمشكلات الصحية بالمجتمع الذي يقيمون فيه، وأن 58.6 من المبحوثين الذين تستهويهم المنشورات الصحية في بعض الأحيان صرحوا بأنهم ألموا بالمشكلات الصحية المنتشرة في المجتمع.

✓ تبين وجود علاقة إيجابية بين تفاعل المبحوثين بالتعليقات والمشاركات مع اصدقائهم للمنشورات المتعلقة بالصحة والمرض وبين إكتسابهم خبرات جديدة وممارسات قويمه فيما يتعلق بالصحة والمرض، حيث اشارت اعلى النسب والمقدرة بـ 66.7 من مجموع المبحوثين الذين يتفاعلون مع المنشورات الصحية في بعض الأحيان، اكتسبوا في بعض الأحيان خبرات جديدة، وأن 38.6 من مجموع المبحوثين الذين يتفاعلون مع المنشورات الصحية على الدوام، اكتسبوا من جراء ذلك خبرات جديدة وممارسات سديدة في قضايا ومساائل الصحة والمرض.

- ✓ تبين أن متابعة المبحوثين للمجموعات والصفحات الخاصة بالأطباء والمختصين وجميعيات الداعية للمحافظة على الصحة العامة ساهمت بشكل كبير في معرفتهم بالمنشآت الصحية من خلال فهم الغرض من انشاؤها وكيفية الانتقال منها بطريقة صحيحة ومجدية. حيث اشارت النسب بأن 40.9 من مجموع المبحوثين الذين يتابعون المجموعات على الدوام صار لديهم علم بالمنشآت الصحية وكيفيات عملها، إلا أن نسبة معتبرة من المبحوثين والذين قدرت نسبتهم بـ 82.4 من يتابعون في بعض الأحيان المجموعات الخاصة بالقطاعات الصحية، ليس لديهم معرفة بالمنشآت الصحية وكيفيات انشاؤها ووظائفها.
- ✓ تبين وجود علاقة إيجابية بين اهتمام المبحوثين بالاطلاع على الكتيبات المتعلقة بالصحة، وبين مستوى الوعي لدى المبحوثين الخاص بقضايا الصحة والمرض، حيث اشارت اعلى النسب والمقدرة بـ 65.9 من مجموع المبحوثين الذين يهتمون في بعض الأحيان بمتابعة الكتيبات والمطويات ذات العلاقة بالصحة والأمراض أكسبهم مستوى متوسط من الوعي الصحي. وأن نسبة معتبرة من المبحوثين قدرت بـ 36.8 من يهتمون على الدوام بمطالعة الكتيبات والمطويات الخاصة بالصحة أكسبهم مستوى قوي من الوعي بقضايا الصحة والمرض.
- ✓ تبين وجود علاقة إيجابية قوية بين المبحوثين مع اصدقائهم في أطر الدردشة في مواضيع متعلقة بالصحة، وبين سعي المبحوثين في كل مرة الى تغيير الاتجاهات والعادات السلوكية غير السوية لديهم فيما يتعلق بالصحة والمرض. حيث اشارت أعلى النسب والمقدرة بـ 76.9 من مجموع المبحوثين الذين غيروا اتجاهاتهم وعاداتهم السلوكية غير السوية فيما يتعلق بالصحة والمرض وذلك بسبب تحاورهم على الدوام مع اصدقائهم الفيسبوكيين في الموضوعات الصحية. وأن 58.3 من مجموع المبحوثين من يتحاورون مع اصدقائهم في بعض الأحيان وأثر ذلك ايضاً على تغيير أفكارهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم غير السوية وغير الصحية.
- ✓ تبين بأن هناك علاقة قوية بين غايات المبحوثين من متابعة المنشورات المتعلقة بالثقافة الصحية وبين درايتهم بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالمستوى الصحي بالمجتمع الذي تعيشون فيه. حيث اشارت اعلى النسبة والمقدرة بـ 37.0 من المبحوثين من غايتهم من وراء تصفح الفيسبوك هي التعرف عن كل جديد صار لديهم دراية تامة بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالمستوى الصحي في المجتمع الذي يحيون فيه. وأن من لهم غاية وهي اكتساب معارف جديدة قدرت نسبتهم بـ 29.6 صار لديهم دراية كذلك وأن من يسعون الى تنمية معارفهم والذين قدرت نسبتهم بـ 25.9 صارت لديهم دراية بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالمستوى الصحي بالمجتمع الذي تعيشون فيه.

✓ تبين أن الفيسبوك ساهم في توسيع دائرة مدارك المبحوثين ومعارفهم الخاصة بالصحة العقلية النفسية والجسدية، حيث تبين أن الغالبية العظمى من المبحوثين والمقدر نسبتهم بـ 89.4 صرحوا بأن الفيسبوك بالفعل ساهم في توسيع دائرة مدارك المبحوثين ومعارفهم الخاصة بالصحة العقلية النفسية والجسدية.

- خاتمة:

لقد أضحت مواقع التواصل الاجتماعي ولا سيما منها الفيسبوك ضرورة لا غنى عنها في عالم اليوم، بفضل ما يقوم به من أدوار ووظائف إيجابية ذات فائدة لمستخدميه وللمجتمع فالمضامين الاتصالية والاعلامية من توجيه وإرشاد، تعليم وتثقيف وإعلام، في مختلف المجالات التي تخص الفئات الاجتماعية المتنوعة التي تستخدمه. وهذا ما افضت به نتائج دراستنا في أن موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك ساهم في زيادة الرصيد المعرفي والمعلوماتي فيما يتعلق بقضايا وموضوعات الصحة والمرض، وأنه يؤثر تأثيراً إيجابياً وبالغاً في زيادة الرغبة في الاستطلاع والاستكشاف للمواضيع المتعلقة بالصحة، ويؤدي بالمستخدمين الى زيادة درجة معارفهم وتطوير مهاراتهم المتعلقة بالصحة والمرض.

فضلاً عما سبق فإن للفيسبوك دور إيجابي في اكتساب المستخدمين لخبرات جديدة وممارسات سليمة للعادات السلوكية الصحية، واكتسابهم دراية حول حل المشكلات الصحية التي تعرقل سير المجتمع، كما يؤثر تأثيراً إيجابياً وذلك على حسب طبيعة وكيفية الاستخدام بالشكل الإيجابي على دفع المستخدمين لتقديم يد المساعدة والعون على إيجاد السبل المناسبة للتخلص من المشكلات الصحية التي من الممكن ان تعترضهم وتعترض افراد المجتمع الذي يحيون فيه، كما يزيد من مستوى معرفتهم وعلمهم بالحقائق الأساسية بالصحة والمرض، كما أنه يكتسي أهمية ودور كبير في المامهم بالمشكلات الصحية والأمراض المعدية المنتشرة في المجتمع. واكتسابهم خبرات جديدة وممارسات قيّمة فيما يتعلق بالصحة والمرض.

وعلاوة عما سبق هذا يساهم الفيسبوك مساهمة كبيرة لمستخدميه في معرفتهم بالمنشآت الصحية من خلال فهم الغرض من انشاؤها وكيفية الانتفاع منها بطريقة صحيحة ومجدية. كما يزيد لدى مستخدميهم من مستوى الوعي الخاص بقضايا الصحة والمرض، ويساهم في تغيير الاتجاهات والعادات السلوكية غير السوية للمستخدمين فيما يتعلق بالصحة والمرض. ويساهم في توسيع دائرة المدارك والمعارف الخاصة بالصحة العقلية، النفسية والجسدية.



فائمة المراجع

1 - الكتب:

1. بدح أحمد محمد، أيمن سليمان مزاهرة، زين حسن بدران، الثقافة الصحية، دار مسيرة للنشر والتوزيع، 2009.
2. الجابري محمد عابد، نحن والتراث، ط 2، المركز الثقافي العربي، البيضاء، 1982.
3. جرار ليلة، الفيس بوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، عمان، 2012.
4. حسان عادل على، الرياضة والصحة عرض لبعض المشكلات الرياضية وطرق علاجها، منشأة المعارف الاسكندرية، 1995.
5. خالد محمود عبد الغني، رحلة إلى عالم الأنترنت. مركز تطوير البرمجيات المتقدمة، القاهرة، ب.ت.
6. خضر وائل فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، المكتبة الوطنية للنشر، الخرطوم، 2011م.
7. الخليفة هند بنت سليمان وسلطانة بنت مساعد الفهد، المدونات العربية الحاسوبية، دراسة تحليلية، الرياض المملكة العربية، (د.ت).
8. الدليمي عبد الرزاق، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
9. الدليمي عبد الرزاق، الاعلام المتخصص، اليازوري، عمان الأردن، 2005.
10. دهمي حسين محمود، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان 2014.
11. زرواتي رشيد، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة للطباعة والنشر الجزائر، 2002.
12. سلامة بهاء الدين إبراهيم، الجوانب الصحية في التربية الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1992م.
13. سليم خالد، ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، دار المتنبي للنشر، قطر، 2008.
14. سيد محمد محمد، الاتصال الدولي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011م.
15. شاهيه احمد والآخرين، الاعلام والتنمية، مؤسسة طبييت، القاهرة، 2010 .
16. شفيق حسنين، نظريات الإعلام وتطبيقاته في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، 2014.
17. شقرة علي خليل، الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
18. صادق عباس مصطفى، الإعلام الجديد (المفاهيم الوسائل التطبيقات)، دار الشروق، الأردن 2008.
19. صادق عباس مصطفى، الإعلام الجديد للمفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشرق، عمان، 2008.
20. صالح سعد، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع، التحديات والفرص رابطة العالم الإسلامي، جدة 2011.
21. صديقي سلوى عثمان، الصحة العامة والرعاية، الصحية، من منظور الخدمة الاجتماعية، دار الفجر الاسكندرية، 2007 .
22. طلب فاضل مشتاق، مواقع التواصل ودورها في التوجهات السياسية، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان 2019م.
23. طه عبد الحق، مدخل إلى المعلوماتية: العتاد والبرمجيات، قصر الكتاب، البليدة، 2000.

24. العريشي جبريل بن حسن، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، (د.ت).
25. عزابيه فيصل محمود، الخدمة الاجتماعية الطبية، العمل الاجتماعي من أجل صحة الانسان، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
26. عصام مروى، الإعلام الإلكتروني، دار الإعصار للنشر والتوزيع، عمان، 2015م.
27. علي محمد محمد وآخرون، دراسات في علم الاجتماع الطب، دار المعرفة الجامعة الإسكندرية مصر، 1987
28. عميرات امال، الاتصال الاجتماعي، دار أسامة، عمان، 2014.
29. عوض صابر فاطمة، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، الإسكندرية، مكتبة مطبعة الإشعاع الفنية، 2002.
30. فهمي طلبة محمد، الأنترنت والاستخدامات المتطور، مطابع المكتب المصري الحديث، القاهرة، ب.ت.
31. قطاش رشدي، الصحة العامة، دار النسيم النشر والتوزيع، الاردن، 2004.
32. قطاش رشدي، نوال حسن، الصحة العامة، دار النسيج للنشر، عمان، ب.ت.
33. قمش مصطفى، خليل معاينة، سحر مغامرة، مبادئ الصحة العامة، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن 2000م.
34. لطفي عبد المجيد، علم إجتماع، ط7، دار المعرفة، القاهرة، 1976.
35. ماركس كارل، إسهام في نقد الاقتصاد السياسي عن كتاب الفلسفة، اللجنة القومية للفلسفة، تونس، 1976.
36. محمد خليفة عبد الطيف، إرتقاء القيم (دراسة نفسية)، المجلس الوطني لثقافة والفنون والآداب، الكويت ب.ت.
37. محمد فتحي عبد الهادي، مقدمة في علم المعلومات، دار غريب للنشر، القاهرة، 1988.
38. مرادبوز ت، مرض السكري أعراضه أسبابه، طرق الوقاية، علاجه، دار الهدى، الجزائر، ب.ت.
39. مركز المحاسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب (تويتر) نموذجاً، دار المحاسب للنشر والتوزيع، الرياض، 2017.
40. معجم محمد، الانترنت والتكنولوجيا تكشفان انعزال الشباب عالم افتراضي يتصل بالواقع وينفصل عنه، جريدة الشرق الأوسط، قطر، العدد 11704 ديسمبر 2010.
41. المقدادي خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية الاجتماعية الاقتصادية-الدينية والسياسية على الوطن العربي والعالم، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان 2013.
42. منال هلال مزاه، نظريات الإتصال، دار المسيرة للنشر، عمان، 2012.
43. الموسوي موسى جواد وآخرون، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، مكتبة الإعلام المجتمع (د.م.ن)، 2011م.
44. ناشمياز تافا فرانك فورت، دافيد ناشمياز، طرائق البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة ليلى الطويل، دمشق بتر لنشر وتوزيع، 2004.

2- المجالات العلمية:

45. طالبى زوييدة، الاتصال الاجتماعي والتثقيف الصحي بالجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 10، العدد 04، الجزائر، 2016.
 46. بوخيزة نبيلة، الإتصال الإقتصادي الصحي في الجزائر، المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد 07، العدد الجزائر، 1997.
 47. بن منصور رمضان، دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي، دراسة ميدانية لعينة من مرضى السكري بمدينة المسيلة، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، المجلد 09، العدد 02، وهران، 2020.
 48. الدبيسي عبد الكريم علي وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية الاجتماعية، المجلد 40، العدد 01.
 49. الشناوي سامي أحمد، محمد خليل عباس، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الفيديو)، وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، مجلة الجامعة، المجلد 18، العدد 2، 2014.
 50. المنجرة المهدي، عولمة العولمة، منشورات الزمن، العدد 18، سبتمبر 2000.
- ## 3- الرسائل الجامعية:
51. عوادة محمد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية، الدانمارك، 2012.
 52. المعايطه مصعب عبد السلام، دور التلفزيون في التثقيف الصحي دراسة برنامج "صحتك بالدنيا"، رسالة ماجستير في الصحافة والإعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة البترا، الأردن، 2014.
 53. المنصوري محمد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين (دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية الإلكترونية) "العربية أنموذجا"، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال الأكاديمية العربية.
 54. بوقنون نهاد وآخرون، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بالمقومات السياحية الجزائرية، مذكرة ماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، تخصص علاقات عامة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة 8 ماي قالم، الجزائر، 2016-2017.
 55. نورمان مريم نريمان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي بوك في الجزائر، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2011-2012م.
 56. بوعمر سهيلة، الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكات التواصل الاجتماعي فيس بوك مذكرة ماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس الاجتماعي قسم علوم اجتماعية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2013-2014م.
 57. معتوق خالد بن سليمان، اتجاهات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعي دراسة تحليلية، مجلة أعلّم، العدد 12، 2013م، جامعة أم القرى السعودية، 2013 م.
 58. مشارة نور الدين، دور التسويق عبر الشبكات التواصل الاجتماعي في إدارة العلاقة مع الزبون دراسة حالة متعاملي قطاع الهاتف النقال بالجزائر أوريدو، موبيليس، وجازي، مذكرة ماستر، تخصص تسويق الخدمات قسم العلوم التجارية، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر 2014 . 2015م.

59. المنصور محمد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعية على الجمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال الأكاديمية العربية، الدنمارك، 2011-2012.
60. بن فتح علي محمد محمد، مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها الأخلاقية والقيمية الجامعة الإسلامية (د.م.ن.)، (د.ت.).
61. حمدي محمد الفاتح، استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر.
- 4 - **الملتقيات العلمية:**
62. نانبة أحمد، دور وسائل الإعلام الرقمية في تعزيز التنقيف الصحي للمجتمع الأردني. دراسة مقدمة الى مؤتمر الإعلام الصحي الأول، نظمتها جامعة الشرق الأوسط ومستشفى الإسراء، عمان، 2015.
- 5 - **المواقع الإلكترونية:**
63. زمان صفاء، الشبكات الاجتماعية، تعريفها وتأثيرها وأنواعها، متاح على الرابط منشور بتاريخ 15:14 2021-02-10 تم الاسترداد: 2023.04.28 <http://www.kse.org.kw>
64. الصاعدي سلطان مسفر مبارك، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، تم الاسترجاع يوم 2024/04/18 متاح على الرابط الالكتروني: www.alukah.net.
65. فريحات عصام، الحقيقة الافتراضية، مراكز مصادر التعليم والمكتبات المدرسية، تم الاسترداد: 02-17 2024، سا: 12:01. متاح على الرابط <http://www.informatics.gov>
66. كولير أن، لاري ماجد، دليل أولياء الأمور لاستخدام الفيس بوك، تم الاسترجاع يوم 2024/04/18. متاح على www.connectsafely.org/reuse
67. مدون الكتروني، الشامل موسوعة البحوث المواضيع المدرسية، التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي، تم الاسترداد: 15-04-2024، سا: 12:11. متاح على الرابط <http://www.bohotti.blog3pot.com>
68. هبة خليفة محمد، ماهي مواقع التواصل الاجتماعي والويب 2.0؟، منتديات السيار بالمكتبات وتقنية المعلومات، 2009، تم الاسترجاع يوم: 2024/05/18. <https://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=17775>
- 6 - **المراجع باللغة الأجنبية:**
- 70 - marchel danesi, dictionnery of media and communication me charper, new York, 2009.
- 71- Rominacachia, social computigstudy on the useand impact of line social networkijrcscientific and technical report.

الملاحق

استمارة الإستبيان

I. البيانات الشخصية:

- 1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐
- 2- المستوى العمري: ☐ 24.15 ☐ 34.25 ☐ 44.35 ☐ 45 فأكثر ☐
- 3- المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐
- 4- الحالة المدنية: عازبة ☐ مخطوبة ☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرمل ☐
- 5- موطن النشأة : القرية ☐ الريف ☐ مركز شبه حضر ☐ المدينة ☐
- 6- الحالة المدنية: موظف ☐ ممتدس ☐ عاطلة عن العمل ☐

II. استخدامات الفيسبوك، والاهتمامات والتفاعلات:

- 7- منذ متى بدأت بإرتياد موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك؟
حوالي ستة أشهر ☐ سنة ☐ سنتين ☐ ثلاث سنوات فأكثر ☐
- 8- ما هي عدد المرات التي تقوم فيها بتصفح حسابك في الفيسبوك خلال اليوم؟
مرة ☐ مرتين ☐ ثلاث مرات ☐ أربع مرات فأكثر ☐ كل ما سنحت لك الفرصة ☐
- 9 - كم ساعة تستغرقها خلال اليوم في تصفح الفيسبوك؟
ساعة ☐ ساعتين ☐ ثلاث ساعات ☐ أربع ساعات ☐ ست ساعات فأكثر ☐
- 10- ما هي الاوقات المفضلة التي تستخدم فيها الفيسبوك؟
الصباح الباكر ☐ الضحى ☐ الظهيرة ☐ المساء ☐ السهرة ☐ كل الاوقات ☐
- 11- ما هي الأوقات التي تتعاطى وتستخدم فيها الفيسبوك بكثرة ؟
خلال الدوام الدراسي/المهني ☐ خلال نهاية الأسبوع ☐ خلال أوقات الفراغ ☐
- 12- بأية وسيلة تستخدم الفيسبوك
الهاتف الجوال ☐ اللوح الإلكتروني ☐ جهاز حاسوب ☐
- 13- في أي مكان تتصفح صفحتك على الفيسبوك ؟
المنزل ☐ الشارع ☐ مقهى الأنترنت ☐ مجال العمل ☐ مجال التعليم ☐
- 14- غالب استخدامك للفيس بوك يكون من خلال :
النشر والمشاركة في صفحتك الشخصية ☐ تصفح التطبيقات والمجموعات ☐ الدردشة ☐ الألعاب ☐ كل الاستخدامات ☐ اخرى اذكرها.....

15- ما هي الغاية الرئيسة من وراء تصفحك للفيسبوك ؟.

البحث عن المعلومات والاخبار ☐ التواصل والتعارف ☐ الترفيه والتسلية ☐ قضاء وقت الفراغ ☐ التعليم والتعلم ☐ اخرى اذكرها.....

16- هل أنت مشترك في المجموعات والصفحات الخاصة بالصحة ؟

دائماً ☐ احيانا ☐ ابداً ☐

17- كم عدد الصفحات والمجموعات الخاصة بالثقافة الصحية التي أنت مشترك بها ؟

05.01 ☐ 10.06 ☐ 15.11 ☐ أكثر من 16 ☐

18- هل تستهويك المنشورات باختلاف انواعها والمتعلقة بالأمراض والصحة ؟

دائماً ☐ احيانا ☐ ابدا ☐

19- هل تتفاعل التعليق والمشاركة مع منشورات الأصدقاء والمتعلقة بالصحة ؟

دائماً ☐ أحياناً ☐ ابداً ☐

20- هل تتابع المجموعات والصفحات الخاصة بالأطباء والمختصين وجمعيات الداعية للمحافظة على

الصحة العامة ؟

دائماً ☐ احيانا ☐ ابداً ☐

21- هل لديك اهتمام بالاطلاع على الكتيبات الإلكترونية والمطويات الالكترونية الخاصة بالثقافة

الصحية؟

دائماً ☐ احيانا ☐ ابداً ☐

22- هل تتحاور مع اصدقائك في اطار الدردشة في مواضيع متعلقة بالصحة ؟

دائماً ☐ احيانا ☐ ابدا ☐

23- ماهي الموضوعات الصحية التي تشد انتباهك لمتابعتها ؟

.....

24- ما رايك في حجم المعارف والمعلومات الصحية التي تصادفت معها والمنشورة في الفيسبوك؟

مكثفة ☐ متوسطة ☐ قليلة ☐

25- ما طبيعة المعلومات التي تجذب انتباهك في المنشورات المتعلقة بالصحة؟

المقروءة ☐ السمعية البصرية ☐ السمعية ☐

26- ما طبيعة المنشورات والخدمات الخاصة بالصحة المنشورة على الفيسبوك والتي تفضل متابعتها:

مقالات علمية ☐ أشرطة فيديو ☐ صور ارشادية ☐ تعليقات ☐
اعلانات توجيهية ☐

27- هل ترى بأن المعلومات الصحية المقدمة في الصفحات والمجموعات الفيسبوكية صحيحة:

☐ نعم ☐ لا ☐ نوعاً ما

28- هل تثق في محتوى ومصدر المنشورات الخاصة بالمرض والصحة ؟

☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً

29- ما الغاية من متابعتك للمنشورات المتعلقة بالثقافة الصحية ؟

☐ التعرف عن الجديد ☐ إكتساب معارف جديدة ☐ تنمية معارفك ☐ الفضول

30- هل ترى بأن الفيسبوك بوك ساهم في توسيع دائرة مداركك ومعارفك الخاصة بالصحة العقلية

والنفسية والجسدية ؟

☐ نعم ☐ لا

III. الثقافة الصحية:

31- هل لديك علم بالحقائق الأساسية بالصحة والمرض ؟

☐ نعم ☐ لا

32- هل ترى بأن لديك رصيد معرفي ومعلوماتي فيما يتعلق بالصحة والمرض ؟

☐ نعم ☐ لا

33- هل لديك الرغبة في الاستطلاع والاستكشاف للمواضيع المتعلقة بالصحة ؟

☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً

34- ما درجة الوعي الصحي لديك ؟

☐ قوية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة

35- هل لديك دراية بالمعلومات والمعاف المتعلقة بالمستوى الصحي بالمجتمع الذي تعيش فيه ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ نوعاً ما

36- هل تلم بالمشكلات الصحي والأمراض المعدية المنتشرة في المجتمع ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ نوعاً ما

37- هل تسعى للمساعدة على إيجاد السبل المناسبة للتخلص من المشكلات الصحية التي من الممكن

ان تعترضك او تعترض افراد المجتمع الذي تحيا فيه ؟

☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً

38- هل لديك فهم عن كيفية حل المشكلات الصحية التي تعترضك او تعرقل سير المجتمع الذي

تعيش فيه ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ نوعاً ما



- 39- هل لديك ادراك عن كفايات المحافظة على الصحة الشخصية والعمومية ؟
 نعم ☐ لا ☐ نوعاً ما ☐
- 40- هل لديك علم بالمنشآت الصحية من خلال فهم اغرض من انشاؤها وكيفية الانتفاع منها بطريقة صحيحة ومجدية ؟
 نعم ☐ لا ☐ نوعاً ☐
- 41- هل لديك علم بالخدمات الصحية التي تقدمها المؤسسات الخاصة بالصحة وعن كفايات الانتفاع بها ومنها ؟
 نعم ☐ لا ☐ نوعاً ما ☐
- 41- هل تسعى الى الحافظة على صحتك وصحة الاشخاص من حولك افراد اسرتك واصدقاؤك مثلاً ؟
 دائماً ☐ احياناً ☐ ابداً ☐
- 42- هل تسعى الى زيادة درجة معارفك وتقوم بتطوير مهاراتك ؟
 دائماً ☐ احياناً ☐ ابداً ☐
- 43- هل تسعى في كل مرة الى تغيير الاتجاهات والعادات السلوكية غير السوية لديك فيما يتعلق بالصحة والمرض ؟
 دائماً ☐ احياناً ☐ ابداً ☐
- 44- هل تسعى الى اكتساب خبرات جديدة وممارسات قوية للعادات السلوكية الصحية ؟
 دائماً ☐ احياناً ☐ ابداً ☐
- 45- هل تسعى لاتباع الارشادات والتوجيهات الصحية للموضوعات المتعلقة بالصحة العمومية ؟
 دائماً ☐ احياناً ☐ ابداً ☐
- 46- هل لديك فهم بكافة المعلومات المتعلقة بالامراض والأوبئة المنتشرة في البيئة التي تعيش فيها ؟
 نعم ☐ لا ☐ نوعاً ما ☐
- 47- هل تحاول تغيير المفاهيم والسلوكيات الخاطئة والراسخة في ذهنك فيما يخص الصحة والمرض ؟
 دائماً ☐ احياناً ☐ ابداً ☐
- 48- هل تسعى الى تغييرات سلوكيات نحو صحتك الجسدية والنفسية والعقلية ؟
 دائماً ☐ احياناً ☐ ابداً ☐
- 49- هل تكتسب معارف وعلوم بخصوص التغذية الصحية الصحيحة ؟
 نعم ☐ لا ☐ نوعاً ما ☐

- 50- هل تتبع نظام صحي شامل بخصوص النمط الغذائي الخاص بك ؟
☐ دائماً ☐ احياناً ☐ ابداً
- 51- هل تهتم بنظافتك الشخصية ؟
☐ نعم بالطبع ☐ لا
- 52- هل تهتم بالصحة البيئية في المجتمع الذي تعيش فيه ؟
☐ نعم بالطبع ☐ لا ☐ نوعاً ما
- 53- هل تسعى الى تطبيق المعلومات التي قمت بتجميعها فيما يتعلق بصحتك الشخصية والصحة العمومية على أرض الواقع؟
☐ دائماً ☐ احياناً ☐ ابداً
- 54- هل تساهم في المحافظة على البيئة المحيطة بك ؟
☐ دائماً ☐ احياناً ☐ ابداً
- 55- هل تساهم وتسعى للوقاية من الحوادث والمشكلات التي من الممكن أن تحدث لك أو بالمحيط الذي تعيش فيه؟
☐ دائماً ☐ احياناً ☐ ابداً
- 56- هل ترى بأن لديك القدرة على تحليل وتفسير الظواهر والمشكلات الصحية في المحيط الاجتماعي والبيئي الذي تعيش ضمنه ؟
☐ نعم ☐ لا ☐ نوعاً ما
- 57- هل تساهم في تنمية الثقافة الصحية للأشخاص المحيطين بك بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة؟
☐ دائماً ☐ احياناً ☐ ابداً
- 58- هل تعتقد بأن الصحة تعد من الأساسيات لكل فرد في المجتمع ؟
☐ نعم بالطبع ☐ لا اعتقد بذلك
- 59- هل ترى بأن استخدامك للفيس بوك ساهم في تنمية ثقافتك الصحية ؟
☐ نعم ☐ لا ☐ نوعاً ما.